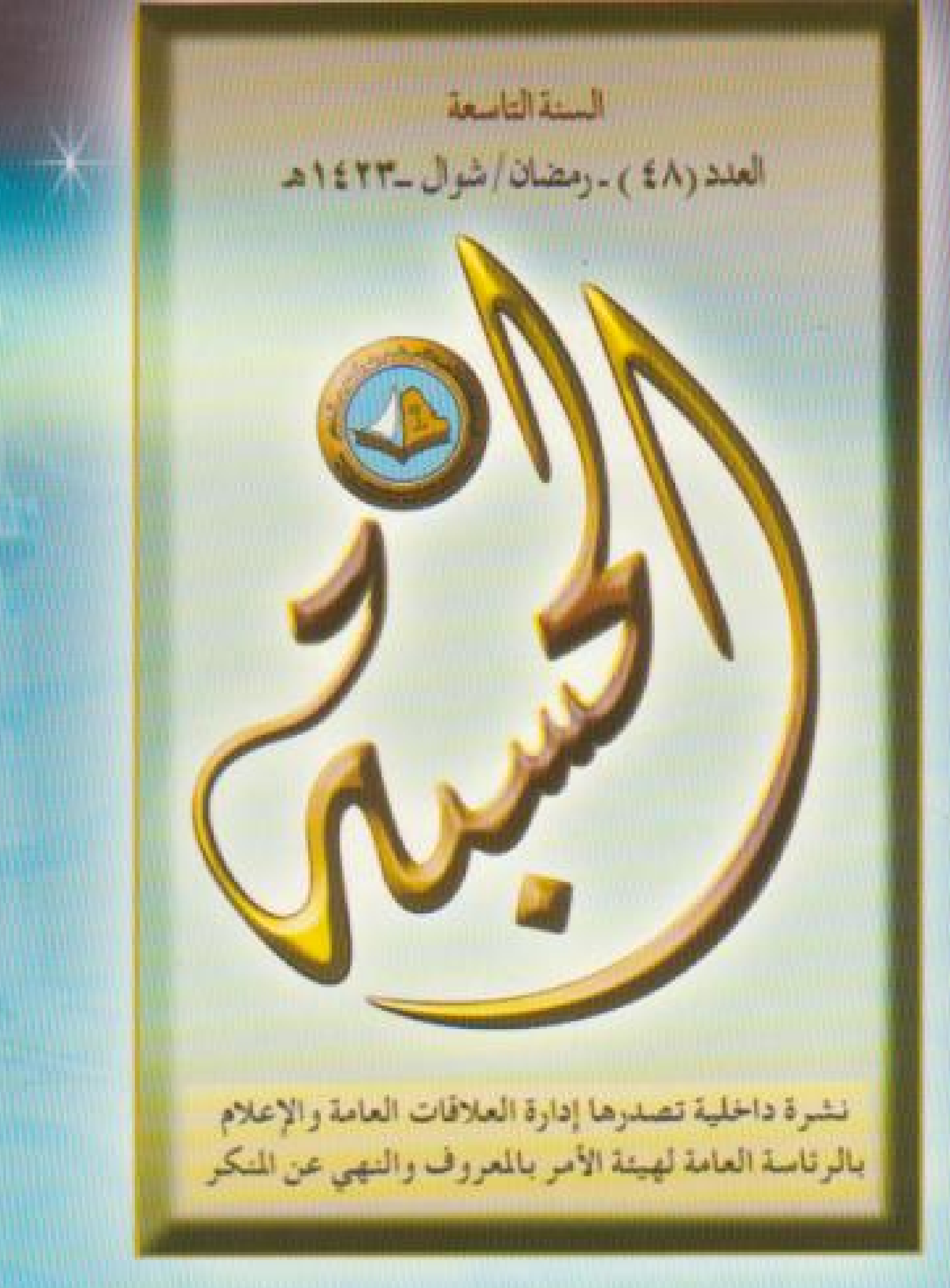


بمناسبة دخول شهر رمضان المبارك:

الغيث: مسؤولية رجال الهيئة تزداد ودورهم كبير

لم تراع حرمة رمضان

منكرات تفسد روحانية الشهر!!

الأمير نايف عقب لقائه بمنسوبي الهيئة



كلمات سجلها التاريخ

إن الحرية الحقيقية هي المستمدة من العقيدة الإسلامية التي أنزلها رب العزة والجلال على نبيه صفوة الخلق، وهي غير قابلة للتعديل ولا للتبديل، وأمرنا سبحانه وتعالى أن نعمل لدنيانا وأن نعمل لآخرتنا ونجعله الرصيد الأكبر.

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله -

* من كلمة أثناء زيارته لجامعة الملك عبدالعزيز بجدة في ١٤٠٤/١/١٨هـ.



رعاية واهتمام

في ليلة بهيجة سجلها التاريخ في صحائفه بمداد من ذهب، ستبقى شامة في جبين الاحتساب في المملكة، وذكرى عزيزة في ذاكرة المحتسبين، حيث التقى في تلك الليلة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية بالمسؤولين بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا اللقاء الذي تجلّت فيه كل معاني الرعاية والاهتمام من لدن سموه الكريم، كما تجلّت فيه أيضاًكل معاني الفرحة والغبطة والسرور من لدن رجال الحسبة، وهو لقاء ترجم للعالم كله مدى الرعاية والعناية التي توليها هذه الدولة المباركة لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذه الرعاية والعناية منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز ـ طيّب الله ثراه ـ، لم تتوقف، بل واصل أبناؤه الملوك سعود وفيصل وخالد ـ رحمهم الله ـ ذلك النهج المبارك ثم شهدت هذه الشعيرة وما تزال تشهد في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ـ أيده الله ـ قفزات هائلة وعناية كبيرة، ولقاء سموه الكريم في تلك الليلة المباركة إنما هو امتداد لذلك النهج الحميد وتلك السيرة العطرة.

وقد شرفت إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة في تلك الليلة المباركة بزيارة سموه وصحبه الكرام للمعرض الدائم، وزيارة سموه الكريم لهذا المعرض لا ريب أنها توجت كل ما بذل فيه من جهود منذ إنشائه وزادت تلك الجهود تشريفاً وتكريماً، وقد كان لي الشرف شخصياً بشرح محتويات أجنحة المعرض لسموه الكريم، ولعلي ـ عزيزي القارىء ـ أنقل لك ما لمسته عن كثب من تفاعل سموه واهتمامه ورعايته وعنايته بكل صغيرة وكبيرة في أجنحة المعرض، كما غمرني سموه برحابة صدره، وثاقب رأيه، وحسن توجيهه، وأثلج صدري ثناؤه في ختام زيارته للمعرض على ما شاهده من معروضات، وذلك الثناء من لدن سموه الكريم سيبقى نبراساً يضيء لنا الطريق، ودافعاً إلى مزيد من الإبداع.

حقاًإنها ليلة بهيجة، وشامة في جبين الاحتساب، لن أوفيها حقها من خلال هذه الأسطر إلا أنني أحسبها كلمات سعي كاتبها أن يترجم شيئاً مما تكنه نفسه بهذه المناسبة السعيدة، ولعل في ثنايا هذا العدد من «الحسبة» ما هو أبلغ في ترجمة مشاعر جياشة أخرى لمسؤولين في هذا الجهاز الذي تفردت به هذه الدولة المباركة من بين دول العالم كله.

أحمد الجرداه

zjardan@ayna.com



نشرة داخلية تصدرها
إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة
لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

رئيس التحرير
أحمد بن محمد الجردان

مدير التحرير
محمد بن سليم اللحام

سكرتير التحرير
فهد بن إبراهيم الجمعان

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير
على العنوان التالي:
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات والإعلام
الرياض ١١٤٢٤ - ص.ب ١٤٠٣٣ - هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥
سنترال/ ٤٠٥٤٤٤٨/١٧٤ تحويلة فاكس ٢٨٥
البريد الإلكتروني: hesbah@hotmail.com

إخراج
مؤسسة الدعوة الإسلامية



٤٨٥٤٣٦٧ - ٤٨٥٦٨٧٧ فاكس ٤٨٥٤٢٨١

بسم الله الرحمن الرحيم



أوضح صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية عقب لقائه مؤخراً بالمسؤولين بالرئاسة ومديري عموم الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومديري عموم فروعها بالمناطق ورؤساء هيئات المحافظات في رده على سؤال حول طبيعة هذه الزيارة وهل هناك حدث معين أوجبها وهل هناك ظروف معينة أدت لهذه الزيارة وكيف يقيّم سموه أداء الهيئة، أنه بالنسبة لهذه الزيارة والالتقاء برجال الهيئة.. ليس هناك حقيقة حدث معين أوجب هذا الأمر وقال سموه ولكن هذا الشيء في نفسي أنا وفي نفس معالي رئيس الهيئة أن التقي برجال الهيئة وأسمع منهم وأتحدث.

جاء ذلك في اللقاء الصحفي الذي أجري مع سموه عقب اللقاء وتطالع في الداخل.

٦



حالة النفوس في هذا الشهر الكريم مهيأة لقبول النصح والتوجيه والإرشاد، كما أن مسؤولية رجال الهيئة تزداد ودورهم يكبر للاستفادة من هذا الجانب وذلك بمضاعفة الجهد في حث الناس على عمل الخير وترغيبهم فيه، ونهيهم عن المنكر وتحذيرهم من الوقوع فيه.

هذا جزء من كلمة موجهة للجميع لمعالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم الغيث.

١١

يسر أسرة التحرير استقبال مشاركاتكم واقتراحاتكم على عنوانها

﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾





١٢

لشهر رمضان أجواء خاصة به، إذ هو موسم لجني الحسنات والابتعاد عن المعاصي والذنوب ولكن العجب كل العجب من انقلبت لديه الموازين فبدلاً من تصحيح النيّة، والمسار من المعصية للتوبة ولزوم الطاعة انطلاقاً من رمضان نراه يوغل في ظلم نفسه بارتكاب العديد من المنكرات.. يوضح خطورتها لـ«الحسبة» أهل الاختصاص في تحقيق العدد.



٢٢

تلوك الألسن مسألة الستر في الشريعة وكأنها حق مشاع لكل من وقع في منكرٍ ما.

هذه المسألة لها إطارها الشرعي والعملي كما يوضحها فضيلة رئيس هيئة البكيرية الشيخ عبدالله بن علي المحسن

ونطالع موضوعات أخرى في صفحة مواجهة.

هواتف فروع الرئاسة بمناطق المملكة :

الرياض:	٠١/٤١١٤٥٥٥
مكة المكرمة:	٠٢/٥٥٧٤٨٠٠
المدينة المنورة:	٠٤/٨٣٨٦٦٠٠
القصيم:	٠٦/٣٢٥١٤٩١
الشرقية:	٠٣/٨٢٦٦١٩٣
عسير:	٠٧/٢٢٦٤٧٨١
تبوك:	٠٤/٤٢٢١٦٣٦
حائل:	٠٦/٥٣٢١٥٧٩
الحدود الشمالية:	٠٤/٦٦١٠٤١٧
جازان:	٠٧/٣١٧١٢٨٧
نجران:	٠٧/٥٢٢٥٦٤١
الباحة:	٠٧/٧٢٥٣٣٤١
الجوف:	٠٤/٦٢٤٨٤٤٩

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٤٠٥٤٤٤٨

ردمد : ٢٩٤٩- ١٣١٩/ إيداع ١٥/٠٠٢٨

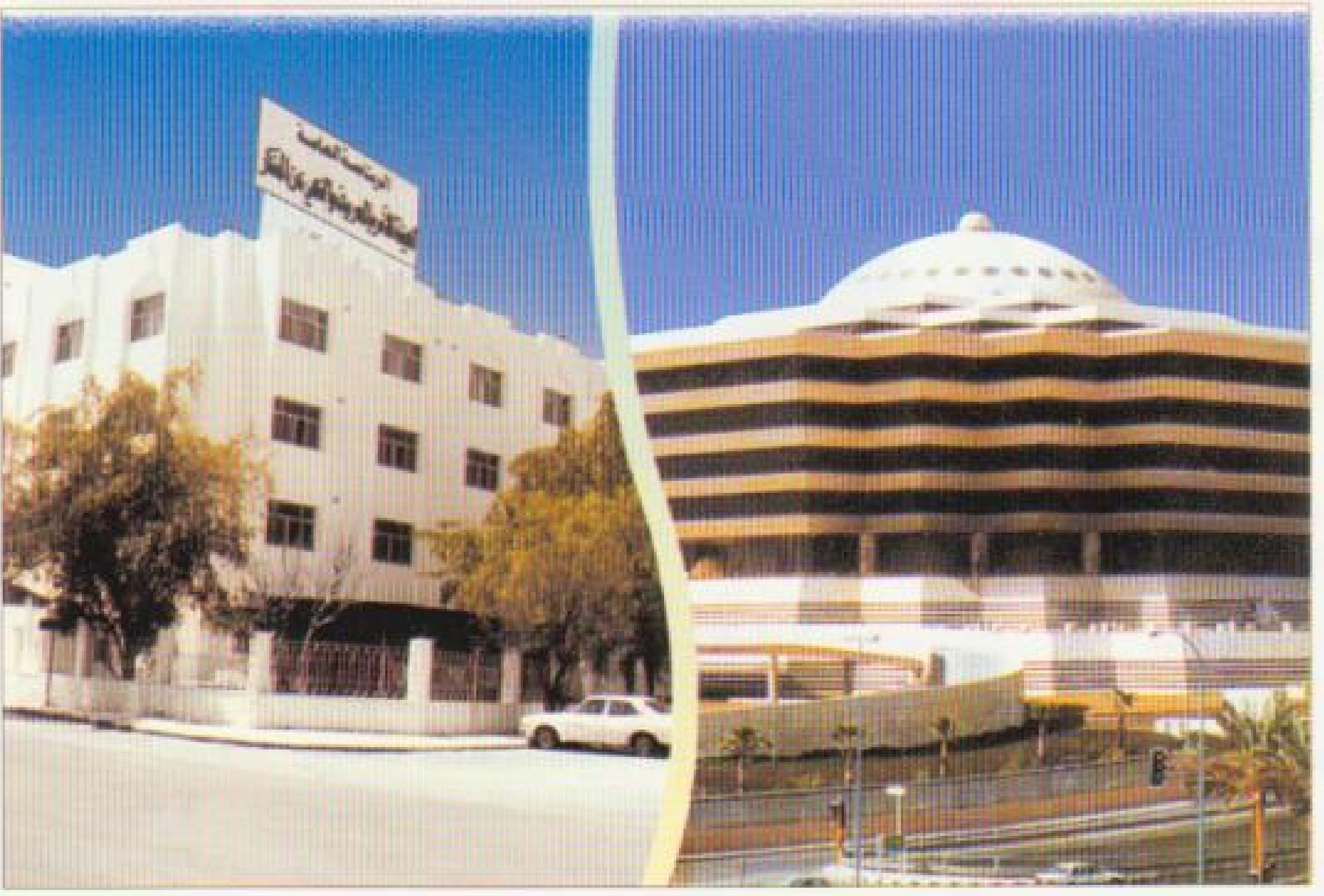


الأمير نايف عقب لقائه بمنسوبي الهيئة

رجال الهيئة مسؤولون مس

تغطية واستطلاع: محمد بن سليم اللحام:

أوضح صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية عقب لقائه مؤخراً بالمسؤولين بالرئاسة ومديري عموم الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومديري عموم فروعها بالمناطق ورؤساء هيئات المحافظات في رده على سؤال حول طبيعة هذه الزيارة وهل هناك حدث معين أوجبها وهل هناك ظروف معينة أدت لهذه الزيارة وكيف يقيم سموه أداء الهيئة، أنه بالنسبة لهذه الزيارة والالتقاء برجال الهيئة.. ليس هناك حقيقة حدث معين أوجب هذا الأمروقال سموه ولكن هذا الشيء في نفسي أنا وفي نفس معالي رئيس الهيئة أن التقي برجال الهيئة وأسمع منهم وأتحدث.



إذا وقع خطأ من واحد لا يسحب على الجميع

لم أجد عند رجال الهيئة تعصباً في موقف معين أبداً

ومضى سموه قائلاً: سماحة المفتي ورئيس مجلس القضاء الأعلى تكلما في هذا الموضوع كثيراً وحضاً وحثاً رجال الهيئة والتسامح مع الناس والنصيحة الطيبة واحتواء الشباب وعدم العنف.

وزاد سموه أن كل المسؤولين في الهيئة وعلى راسهم معالي الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث رئيس الهيئة دائماً تواقون إلى ترتيب الأمور وتنظيمها بالشكل الذي يحقق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما أمر به التشريع الإسلامي وكما ورد في كتاب الله وسنة نبيه وما كان عليه السلف الصالح.. مع الأخذ في الاعتبار الظروف التي يعيشها المجتمع الآن من الأمور الكثيرة التي تؤثر على النشء والاتجاه إلى عمل التحصين الذاتي للشباب عن طريق التثقيف والتوجيه في المدارس وغيرها، فرجال الهيئة متعاونون ويريدون أن يتعاونوا مع الآخرين ولكن الذي يعمل يمكن أن يخطئ ولم أجد عند رجال الهيئة تعصباً في موقف معين أبداً.

وأضاف سموه أنه بحث بعض الأمور مع رجال الهيئة ولكن الوقت لم يكن كافياً للحديث في جميع الأمور ومناقشتها معرباً عن أمله بتكرار هذا اللقاء.

يعرفون هذا الأمر

وقال سموه في الواقع أنا لم آت من أجل أن أعلم رجال الهيئة بواجباتهم فالمفروض أنهم يعرفون هذا الأمر ولكن أنا أتيت لأسمع منهم وأشاركهم في الأمور التي يجب أن يتم التعامل بها، لأن الهيئة كذلك لا بد أن تدعم من الأجهزة الأمنية ونحن نريد أن يكون ذلك الدعم فاعلاً ومفيداً لإصلاح الناس وإن شاء الله بالجهود المشتركة وتكثيفها ودعم الهيئة بما يرفع من قدراتها سيجد المواطنون أن الهيئة عامل للإصلاح ومساعدة للناس وإصلاحهم في أمر دينهم ونرجو أن يكون منسوبو الهيئات عند حسن الظن بهم ولكن عليهم بالرفق بالناس والتحقق والتعامل الذي يحفظ للإنسان كرامته وعدم التعجل في الأمور.

وفي سؤال حول ما يقال عن الهيئات بأنها تكبت حريات الناس وتترصد

وأضاف سموه في اللقاء الصحفي الذي تورد «الحسبة» بعضاً منه ثم إن ما تكلم به سماحة المفتي في فضيلة ستر عورات الناس والإرشاد والعناية بالشباب كلام في الحقيقة ممتاز جداً ولا شك أن هذا أولاً مفهوم عند رجال الهيئة ولكنه سيكون من الأشياء الداعمة إن شاء الله لرجال الهيئة ليتعاملوا مع الناس معاملة هي تفضيل الأمر بالمعروف أو تقديمه على النهي عن المنكر.

وشدد سموه على أنه يجب على الجميع أن يشدوا أزر الهيئة على الحق والصواب.

وقال: قد يحدث شيء فيبالغ فيه وأما رجال الهيئة فهم بشر قد يقع منهم خطأ ولكن لا نحمل الأمور إلا على محمل حسن، فهم مجتهدون وإذا وقع خطأ من واحد لا يسحب على الجميع.. فرجال الهيئة رجال مسؤولون مسؤولية الدولة وهم منتسبون للدولة في كل شيء ولكن رسالتهم رسالة معروفة وهي رسالة ليست بالرسالة السهلة لأنها تمس الناس في أمور تتعلق بالأخلاق.

الجسد الواحد

وأضاف سموه: يجب إن شاء الله أن تكون الهيئة والمواطنون جميعاً كأنهم جسد واحد وأن تكون الهيئة بالمستوى الذي يجعل الأب أو رب الأسرة يشكر الله على وجود جهاز يعنى بإصلاح الأبناء والشباب باللين والحكمة والنصيحة فهذا الأغلب إن شاء الله.

...ؤولية الدولة

الذي يعتدي على رجال الدولة سيقع في عقوبات شخصية وتعزيرية ويحال للقضاء

أي عمل يقوم به أي مواطن أو أي هيئة أو مجموعة لخدمة هذا الوطن فهو مقدر

المواطنين في الشوارع وفي أماكن الراحة وفي الأسواق أجاب سموه أن هذه الأقوال مسؤولية تفنيدها للهيئة لكن يبدو لي أنه إذا حدث أمر ما يعمل على تكبيره وتضخيمه أكثر من اللازم وعلى نشره في المجتمع بشكل كبير وحالة حدوثه نادرة. فالهيئة تتعامل مع عشرات الألوان من البشر وتساءل سموه لكن هل رؤي بمجمل الأرقام عدد الذين تفاهمت معهم الهيئة دون مشاكل ولو فعلنا لوجدنا أنه لا توجد نسبة للمقارنة. مشيراً إلى أن المسألة ليست البحث عن السلبيات فقط وترك الإيجابيات.

البشر خطاءون

وقال سموه أنا أكرر وأقول البشر خطاءون ولكن العبرة بمن يصلح خطاه ويقوّم نفسه وجهاز الهيئة هو من أجهزة الدولة ويمثل قاعدة شرعية أساسية مطلوبة من ولي الأمر أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر والسلطة لولي الأمر ولكن هؤلاء رجاله وإن شاء الله يتحلون بكل الصفات المطلوبة وسوف يرفع من مستوى رجال الهيئة برفع كفاءتهم وتوعيتهم الشيء الكثير وهذا ما تقوم به الهيئة.

وأردف سموه قائلاً: بالنسبة للحريات فهي أمر واسع، فهناك حرية مشروعة للإنسان وهذه يجب ألا يتعدى عليها، أما الحرية التي تسيء إلى الناس بشيء يظهر أمامهم وهو الاستهتار بالدين ثم من بعده بالأخلاق فهذا لا يجوز بأي حال من الأحوال. فالناس يجب أن يحترموا هذا الأمر.

ومضى سموه قائلاً: نحن لا نعلم بالخافي وما في صدور الناس الله أعلم به ولا أظن أن الهيئة تعمل أو تقتحم بيوت الناس دون مبرر، فهناك شروط وقواعد لطريقة دخول أي منزل إذا وجد المبرر.. لكن اقتحام منزل أسرة دون مبرر فهذا غير وارد ولا أظن أنه حدث.. إنما اقتحام مكان مشبوه وقد تكون الشبهة شائعة في كل من كان حول هذا المكان فاقتحامه وارد وفق ضوابط، حيث ترفع الهيئة هذا الموضوع لأمير المنطقة وتأخذ منه أمراً.

رجال الدولة

وفي رد سموه على سؤال عمّا يتعرض له بعض رجال الهيئة من اعتداءات وعما إذا كان هناك إجراءات تتخذ بحق من يتعرض لرجال الهيئة خلال أداء عملهم وأجاب سموه طبعاً فلا شك أن رجال الهيئة من رجال الدولة لا يعتدى عليهم بوصفهم مسؤولين أو كأفراد مواطنين، مؤكداً سموه أن الذي يعتدي

نبض الحسبة

الحاجة للتوبة

بقلم الشيخ/ محمد بن إبراهيم الحمد

الحمد لله غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وهو الكريم الوهاب، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله والأصحاب.

أما بعد:

فإن التوبة وظيفة العمر، وبداية العبد ونهايته، وأول منازل العبودية، وأوسطها، وآخرها.

وإن حاجتنا إلى التوبة ماسة، بل إن ضرورتنا إليها مُلحة، فنحن نذنب كثيراً، ونفرط في جنب الله ليلاً ونهاراً، فنحتاج إلى ما يصقل القلوب، وينقيها من رين المعاصي والذنوب.

ثم إن كل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون، فالعبرة بكمال النهاية لا بنقص البداية.

ولقد فتح الله - بمنّه وكرمه - باب التوبة، حيث أمر بها، ووعد بقبولها مهما عظمت الذنوب، قال - تعالى -: ﴿ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ [الزمر].

وقال: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ ﴾ [الشورى: ٢٥].

وقال: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ ﴾ [النساء].

وقال في شأن النصارى: ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ [المائدة].

ثم قال - جلت قدرته - مح رضاً لهم على التوبة: ﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [المائدة: ٧٤].

وقال في حق أصحاب الأخدود الذين حفروا الحفر لتعذيب المؤمنين وتحريقهم بالنار: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ ﴾ [البروج].

قال الحسن البصري - رحمه الله -: «انظروا إلى هذا الكرم والجود، قتلوا أولياءه وهو يدعوهم إلى التوبة والمغفرة».

بل إنه - عز وجل - حذّر من القنوط من رحمته، فقال: ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ ﴾ [الزمر].

قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: «من آيس عباد الله من التوبة بعد هذا فقد جحد كتاب الله - عز وجل -».

وإنه لحري بنا ونحن نمر في هذا الموسم الثري من مواسم الطاعات أن نغتنم ذلك بالعودة إلى الله لا في رمضان فقط، بل في رمضان وما بعده.

على رجال الدولة سيقع في عقوبات شخصية وتعزيرية ويحال للقضاء ويحكم عليه وتنفذ الأحكام.

وعمّا إذا كان الاجتماع تناول توسيع مهام الهيئة قال سمو وزير الداخلية: كون الهيئة تقوم بمشاركة رجال الأمن في أمور معينة أو تكتشفها في أداء مهامها فهذا شيء طبيعي، فرجال الأمن قد يجدون أشياء تخص رجال الهيئة فلا يتركونها تتعلق بالأخلاق فيسلمونها للهيئة، وكذلك رجال الهيئة بحكم عملهم قد يجدون أشياء أمنية فليس جديداً وجود هذا التعاون وهو شيء طبيعي.

وأضاف سموه يقول: وإذا كنا نطلب من المواطن بأن يكون رجل أمن فمن باب أولى أن يقوم الجهاز بهذا الشيء ولا أرى فيه إلا ظاهرة إيجابية وعملاً مقدراً وأي عمل يقوم به أي مواطن أو أي هيئة أو مجموعة لخدمة أمن هذا الوطن فهو مقدر وإن كان واجباً.

وحول إذا ما كان الاجتماع تناول تطوير ورفع كفاءات رجال الهيئة قال سمو وزير الداخلية: مسألة التطوير في كل جهاز جميعنا نطور أجهزتنا والتطوير ليس مقصوراً على الهيئة وهو موجود في الهيئة وأعرف أنه موجود والهيئة تسعى لتطوير قدرات منسوبيها ويتطلعون أن يكونوا متميزين في مستواهم العلمي ومستواهم العقلاني كذلك مستوعبون لمهامهم وهذا شيء طبيعي وليس شيئاً غريباً وعلّق سموه على سؤال لأحد الصحفيين حول دمج الهيئة بمراكز الشرطة قائلاً: بالنسبة للتعاون ليس هناك شك في أن الأمن هو المسؤول عن الأمور التنفيذية وهذا فيه تعاون وفيه نظام يحكم هذا الأمر ونسعى لكل ما ينظم هذا الأمر ويكون فيه عون لهذه الأجهزة سواء الهيئة أو الأمن وفي الوقت نفسه فيه خدمة المواطن، أما كلمة دمج، فهذه هيئة قائمة ونحن دولة واحدة ولا نرى فرقاً بين أجهزة الأمن والهيئة، فهي مسؤولة عن حماية الأخلاق وتوجيه الناس للفضيلة ومنع الرذيلة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحن عون لها لأن الدولة دولة أمر بالمعروف ونهي عن المنكر وأصل هذا من القواعد الأساسية في الإسلام وقواعد الدولة الإسلامية.

وعن حدود صلاحيات الهيئة وهل هنالك مواقع لا تطأها أقدام رجال الهيئة قال سموه: رجال الهيئة لهم نظام قائم وكحكم الأنظمة دائماً تراجع بحسب تطور الزمن وبحسب ما تقتضيه المصلحة .. والأنظمة لها لوائح وهذا جار في كل أنظمة الدولة وليس نظام الهيئة فقط.. وعملية التطوير أمر مطلوب لكل جهة وهذا جار.

وأضاف سموه قائلاً، ومسألة أن هناك أماكن لا تطأها رجال الهيئة فهذا غير صحيح.. أي مكان مطلوب من رجال الهيئة أن يمنعوا فيه خطأ ستطاه لأنه جهاز دولة وليسوا أفراداً يتصرفون من عندهم.. لكن رجال الهيئة يحترمون البيوت والمنازل والمساكن ويبتعدون عما حرمه الله وعن التجسس وعن الغيبة وهم أول من يجتنبها .. المنازل لها حريتها، أما مكان يكون عاماً ومكان فساد لا يسمح بهذا الأمر من رجال الهيئة ولا من أجهزة الأمن.

وفي رد لسموه على سؤال حول إذا ما كان هناك تنسيق بين الهيئة وأصحاب المراكز التجارية لتلافي بعض الملاحظات التي قد تحدث في هذه المراكز قال: الهيئة ترحب بمن يتعاون معها.. إذا كان رجال الأعمال وأصحاب المحلات يراعون ما هو واجب من الأخلاق في التعامل وأن الأسواق ليست موضوعة

الأسواق لم توضع للتسكع وإنما وضعت لقضاء الحاجة من بيع وشراء

الأمير نايف يزور رئاسة الهيئة ويلتقي منسوبيها

قام صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية مؤخراً بزيارة للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان في استقبال سموه لدى وصوله لمقر الرئاسة معالي الرئيس العام للهيئة الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث ووكلاء الرئيس وعدد من المسؤولين في الهيئة.

وقد صافح سموه لحظة وصوله إلى مقر اللقاء أصحاب الفضيلة مدراء عموم الإدارات بالرئاسة ومدراء عموم الفروع ثم أخذ مكانه في المنصة المعدة لسموه

وقد بدئ اللقاء الذي حضره سماحة مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ وفضيلة رئيس مجلس القضاء الأعلى الشيخ صالح بن محمد اللحيدان وفضيلة رئيس هيئة التحقيق والادعاء العام الشيخ محمد المهوس وفضيلة نائبه الشيخ سليمان الفالح بدئ بكلمة لمعالي الرئيس العام للهيئة أكد فيها أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجتمعنا، مشيداً بدعم ورعاية حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لهذا الأمر.

وقال: إن من ذلك الدعم حضور صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز رغم مشاغله هذه اللقاءات، مستذكراً ما قام به موحد هذه البلاد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وأبناؤه من بعده في تعزيز ودعم رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

عقب ذلك ألقى سماحة المفتي العام للمملكة رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والافتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ كلمة استعرض فيها أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وأكد أهمية اتباع الشريعة الإسلامية في منهجها في التعامل عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المرتكز على الرفق والحلم والأناة مورداً بعض الشواهد من سنّة الرسول ﷺ.

ثم ألقى فضيلة رئيس مجلس القضاء الأعلى عضو هيئة كبار العلماء الشيخ صالح بن محمد اللحيدان كلمة نوّه خلالها بالواجب العظيم الذي يؤديه رجال الحسبة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مشيداً بالتعاون بين رجال الهيئة ورجال الأمن لتحقيق الأهداف التي قامت عليها الهيئة.

بعد ذلك ارتجل سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز كلمة أكد فيها دعم الدولة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، موضحاً أن ذلك نهج المملكة منذ عهد جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله. وأثنى سموه على الدور الكبير الذي تقوم به الهيئة ورجالها في خدمة الدين والمجتمع، مؤكداً أن وزارة الداخلية ممثلة في إمارات المناطق عون للهيئة ورجالها في تحقيق الخير والمصلحة للوطن. ثم بدئ اللقاء المفتوح بين سموه والحضور. وبعد اختتام اللقاء قام سموه بجولة في المعرض الدائم المقام في ديوان الرئاسة واستعرض محتوياته.

ثم قدم معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر درعاً تذكارياً لسموه بهذه المناسبة، بعد ذلك شرّف سمو وزير الداخلية حفل العشاء المقام تكريماً لسموه، ثم عقد لقاءً صحفياً ثم غادر المقر مودعاً بالحفاوة والتكريم.

للتسكع.. وإنما وضعت للبيع والشراء.. يقضي المرء حاجته فيها ويمشي.. لكن المفروض أن من يسيء التصرف في داخل المحل أن يمنع وإلا يسمح له بالبقاء من صاحب المحل وسيلقى تقديراً وشكراً من الهيئة ومن غير الهيئة.

وأضاف سمو وزير الداخلية قائلاً: أما ما يحدث في الشارع فيجب على شبابنا أن يحترم نفسه ويحترم بلده ويعرف أنه مسلم وأنه يجب أن يتحلى بالأخلاق الفاضلة وأنه لا يليق به أن يخرج إلى الشارع ليستعرض نفسه أو يؤذي الناس وخصوصاً النساء وغيرهم.. هذا لا يجوز وهذا سيواجه بكل قوة من رجال الهيئة ومن الأمن.. الناس الذين يسيئون للنساء بكلام أو بتصرفات .. كما أن- لا سمح الله - إذا وجدت امرأة تخرج بشكل ما يجب أن تخرج به للسوق.. ستوجه التوجيه السليم شخصياً بدون أن تمس بشيء.

أصداء

وعلى هامش هذه الزيارة قامت الحسبة باستطلاع آراء المسؤولين إزاء هذه الزيارة فقد نوّه معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث بما تلقاه شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من دعم ومؤازرة من ولاة الأمر منذ تأسيس المملكة العربية السعودية على يد المؤسس الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه- وإلى عهد خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وذلك تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠]

وقال معاليه بهذه المناسبة إن هذه المناسبة عزيزة على جميع منسوبي الرئاسة والذين يسعدهم لقاء سموه الكريم.

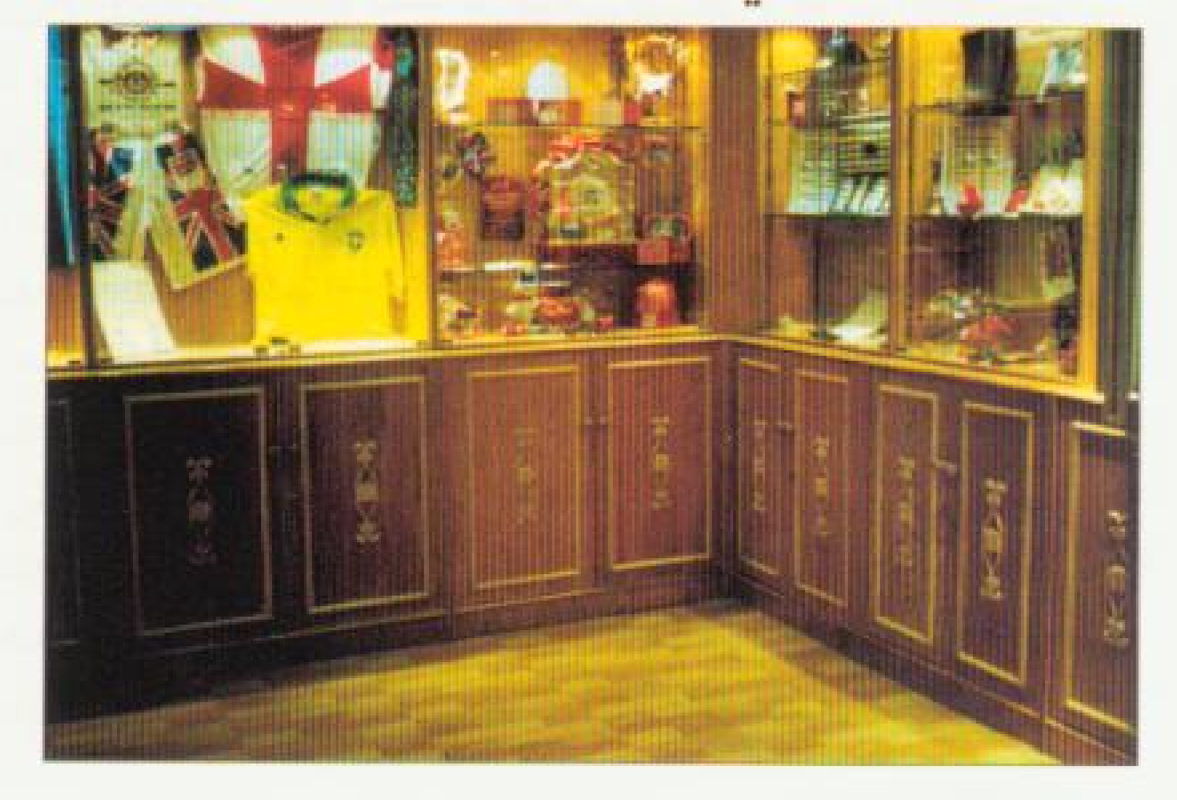
وأشار معاليه إلى أن هذه الزيارة تأتي انطلاقاً من حرص سموه - حفظه الله - واهتمامه بالرسالة التي تؤديها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولما لها من أثر رائد في خدمة الدين والمجتمع.

وأضاف معاليه أن هذا اللقاء ما هو إلا تواصل دأبت عليه القيادة الحكيمة في هذا البلد الطيب لكل ما يخدم الصالح العام ويحفظ عليه دينه وأمنه واستقراره.

وفي ختام تصريحه شكر معاليه سمو الأمير نايف على هذا اللقاء سائلاً المولى جلّ وعلا أن يديم على هذه البلاد نعمة الإسلام والأمن والأمان والاستقرار.

الرئيس العام: المناسبة عزيزة على جميع منسوبي الرئاسة

وكيل الرئيس العام للشؤون: تواصل سموه .. يأتي امتدادا لنهج حراسة الفضيلة



أما فضيلة د.عبدالرحمن بن عبدالعزيز الداود وكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية قال بهذه المناسبة إنها لمناسبة مباركة يتطلع الجميع فيها للقاء سموه الكريم وذلك لما يمثله سموه بهذه الزيارة من تواصل مثمر بين ولاة الأمر وأجهزة الدولة.

وأكد فضيلته أن هذا اللقاء لم يكن مستغرباً من سموه الكريم الذي عرف عنه حب ورعاية التواصل بين قطاعات الدولة لكل ما يخدم الصالح العام ويدفع بالأمة للمضي قدماً في طريق الرقي والتقدم وفق المنهج الذي تسير عليه هذه البلاد، مشيراً إلى أن تواصل سموه مع هذا الجهاز يأتي امتداداً للنهج الذي سار عليه قادة هذه البلاد المباركة الذين أخذوا على عاتقهم حراسة الفضيلة وتطبيق أحكام الشريعة يرجون بذلك رضاء الله سبحانه وتعالى.

وبيّن الداود أن هذه الزيارة وهذا اللقاء يدلان دلالة قوية على مدى حرص سموه وعنايته برسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ورعايته للقائمين والذين بدورهم يرحبون بسموه الكريم أجمل ترحيب ويبتهلون إلى الله أن يحفظ سموه الكريم وأن يحفظ على هذه البلاد دينها وأمنها واستقرارها وفق المنهج الشرعي الذي يرضي الله عنا ويحقق لهذه الأمة الخيرية الموعودة بها في كتابه العزيز.

تجسيد الحرص

من جانبه أكد فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة الرياض د.عبدالله بن محمد الشثري أن زيارة سموه وزير الداخلية تأتي تجسيداً لحرص سموه الكريم بالأجهزة الأمنية في الدولة وتذليل العقبات التي قد تواجه سير العمل فيها وانطلاقاً من حرصه على جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإيماناً من سموه بالدور الفاعل الذي يقوم به هذا الجهاز في المجتمع، وليس بغريب على سموه - أيده الله - هذا الاهتمام، فقد عرف عنه التأييد والدعم لمسيرته الخيّرة، والتواصل البنّاء مع المسؤولين في الرئاسة، ولا أدل على ذلك من هذه الزيارة.

ودعا في ختام حديثه أن يبارك في جهود سموه وأن يسدد رأيه لما فيه خدمة البلاد والعباد، وأن يجعلنا جميعاً من المتعاونين على البر والتقوى، الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر إنه ولي ذلك والقادر عليه.

حبه ودعمه

من جهة أخرى حمد الله فضيلة مدير عام الشؤون الإدارية والمالية الشيخ عبدالكريم بن عبدالمحسن التركي على أننا في المملكة العربية السعودية ننعم بنعمة الإسلام وصحة العقيدة والأمن والأمان، وقال: ونحمده على ما وفق ولاة أمرنا إلى تحكيم شرع الله وإقامة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب خيرية هذه الأمة وصمام أمانها بعد توفيق الله وحفظ ضرورات المجتمع الخمس: (الدين، العرض، النفس، العقل، المال) حيث تولي حكومتنا - وفقها الله لكل خير - أعمال الحسبة الشرعية العناية والرعاية والدعم المعنوي والمادي بتوجيه كريم من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني حفظهم الله.

وأضاف: فجهاز الحسبة منذ عهد الإمام الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته- وحتى هذا العصر الزاهر وهو يلقى الاهتمام من ولاة أمرنا وسيبقى - بإذن الله تعالى - إلى قيام الساعة عملاً بقول الله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [آل عمران: ١١٠] وتحقيقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان).

وأشار إلى أن منسوبي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهم سعداء بلقاء سموه وهم يشكرون ويقدرون لسموه الكريم هذه الزيارة الميمونة التي قام بها للرئاسة وهي دلالة كبيرة على حرصه وحبه ودعمه للآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ورغبة من سموه الكريم السماع منهم عن قرب لحرصه على تذليل ما يعترض عملهم من صعوبات وهم يجددون إخلاصهم وتفانيهم لأداء ما حملوا وكلفوا به من قبل ولي الأمر - حفظه الله - من أمانة عظيمة ومهام شرعية واجبة الأداء على الوجه المطلوب شرعاً ووفق الضوابط الشرعية.

وقال فضيلته إن منسوبي الهيئة والله حسيب الجميع ولا نزكي على الله أحداً رجال ثقاة أمناء مجتهدين نصحة لله ولدينهم وولاة أمرهم وأمتهم وهم أبناء بررة للدولة. وحراس للحفاظ على الدين والأمن من كل ما يعكر صفوه، فالرئاسة جهاز أمن شرعي وجزء لا يتجزأ من بقية أجهزة الدولة الأمنية التي تسهر على حماية المجتمع من كل ما يخل بعقيدته وأمنه واستقراره وأحكامه الشرعية، مشيراً إلى أنهم غير معصومين من الخطأ كغيرهم من العاملين في الجهات الأخرى، فقد يخطئون بناء على اجتهاد محض وحرص على المصلحة العامة ودرء للمفاسد وما قد يشاع عنهم لا يعدو كونه من صاحب منكر سبق القبض عليه أو صاحب منكر يخشى من القبض عليه لم يوفق للتوبة، أو من صاحب منكر منحرف عن الطريق الحق المستقيم، أو من إنسان يجهل الحكم الشرعي للحسبة أصلاً ولا يعلم أنها من أوجب الواجبات الشرعية على الحاكم والمحكوم للأدلة الصحيحة الصريحة من الكتاب والسنة، أو مسكين إمعة يسمع وينقل ذلك دون تثبت وتبين للحق والصدق فيظلم نفسه ويظلم من تكلم فيهم بسوء.

وعبّر فضيلته عن سروره بالزيارة بقوله: إن زيارة سمو وزير الداخلية قد سرّ بها منسوبو الرئاسة وفروعها وهيئاتها ومراكزها في جميع مناطق مملكتنا الحبيبة الغالية - حرسها الله من كل سوء وشر ومكروه - ويعلقون عليها آمالاً وتطلعات كبيرة لدعم مسيرة هذا الجهاز المبارك ليحقق ما يصبو إليه وما يرام منه نحو أداء رسالته العظيمة في المجتمع للعمل - بعون الله تعالى - على حمايته وحماية شبابه وفتياته ورجاله ونسائه من الوقوع في الرذيلة والمنكرات والشهوات، ولكثرة ما يطالب به المواطنون بفتح وزيادة المراكز والأعضاء في جميع أنحاء المملكة.

واختتم التركي حديثه بقوله: فالرئاسة تسعى جاهدة لتوجيه الناس وإرشادهم إلى الخير ومنعهم من الوقوع في المنكرات وعلاج من يرتكب ذلك بالأسلوب الشرعي المناسب، نسأل الله للجميع الهداية والثبات على الحق والتوفيق لما يحبه ويرضاه كما أسأله سبحانه أن يحفظ لنا ديننا وأمننا وولاة أمرنا ومملكتنا الغالية من كل سوء وشر ومكروه ومن كل عدو حاقد للإسلام وأهله.

فارس الأمن الأول

فضيلة الشيخ عبدالله بن محمد الفاضل مدير عام مكتب الرئيس العام تحدث عن هذه الزيارة قائلاً: الحمد لله الذي أسبغ نعمه ظاهرة وباطنة على بلادنا المباركة بفضله تعالى ثم بفضل توفيقه لولاة أمرنا - أيدهم الله وأدام عزهم - لتحكيم الشريعة الإسلامية في مختلف جوانب الحياة وإظهارهم لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعنايتهم بها ودعمهم لها ممثلة في جهاز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي أسسه الملك عبدالعزيز - رحمه الله - على هدى كتاب الله الكريم ونور سنة المصطفى الأمين وأرسى دعائمه من بعده أبناؤه البررة - جعل الله ذلك في ميزان حسناتهم - وأصبح هذا الجهاز ولله الحمد سمة بارزة من سمات هذه البلاد المباركة، حيث يعد الجهاز الرسمي الوحيد في العالم الذي يضطلع بهذه الرسالة السامية وأهدافها النبيلة غاياتها. الرسالة التي نالت بسببها الأمة شرف الخيرية من بين سائر الأمم قال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠].

وأضاف: وامتداداً لهذه الرعاية الكريمة تسعد الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكافة منسوبيها بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية حارس الفضيلة وفارس الأمن الأول وكيف لا؟ ومواقف سموه الكريم في حراسة الفضيلة لا تخفى وجهوده في استتباب الأمن لا تحصى، مشيراً إلى أن هذه الزيارة لمقر الرئاسة والالتقاء بمسؤوليها تأتي تجسيداً للتلاحم ولتضافر الجهود بين مقام وزارة الداخلية والرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وذلك انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (٤١) ﴾ [الحج].

وقال الفاضل: ولا شك أن لقاء سموه الكريم بمسؤولي الرئاسة ومديري فروعها ورؤساء هيئاتها يعكس تقديره - وفقه الله - لدور الهيئة وأثرها الرائد في خدمة الدين والمجتمع.. حيث تسهم الهيئة مع الأجهزة الحكومية المختصة في استتباب الأمن والرخاء الذي تنعم به هذه البلاد المباركة وتعيشه بفضل الله في ظل الرعاية المستمرة لهذا الجهاز المبارك والدعم المتواصل له من لدن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني حفظهم الله ورعاهم.

دأب ولاة الأمر

وبهذه المناسبة الكريمة رحب فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة للهيئة بمنطقة مكة المكرمة الشيخ جابر بن محمد الحكمي بزيارة سمو وزير الداخلية - حفظه الله - الميمونة. وقال: إن هذه الزيارة من دأب ولاة أمور هذه البلاد المباركة الساعية للخير دائماً وسيكون لهذه الزيارة - بمشيئة الله - أكبر الأثر الطيب على نفوس العاملين بهذا الجهاز المبارك، وأردف الشيخ قائلاً: بأنه لا يخفى على كل ذي لب أيادي سمو الأمير نايف - وفقه الله لكل خير - البيضاء على هذا الجهاز ودعمه المتواصل والمستمر على سائر الأصعدة وكافة المستويات وهذا الأمر نابع من حس ديني واهتمام شخصي من لدن سموه بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وأوضح فضيلته بأن لقاء سموه الكريم بالمسؤولين في الرئاسة العامة ومديري الفروع سيكون له بمشيئة الله نتائجه وثمراته المستقبلية. مؤكداً بأننا ذو آذان صاغية وقلوب مفتوحة للاستماع إلى توجيهات الأمير نايف السديدة والصائبة بحول الله وقوته، وإنني على يقين إن شاء الله أن هذه الزيارة وهذا اللقاء سيكون حليفه النجاح والتوفيق بإذن الله.

مدير عام فرع الرياض:

الزيارة تأتي تجسيداً لحرص سموه.. وتذليلاً للعقبات

استقطاب أهل الحل

فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بالمنطقة الشرقية الشيخ محمد بن مرشود المرشود تحدث أيضاً عن هذه الزيارة بقوله: لقد سررنا كثيراً بنبأ زيارة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود وزير الداخلية - حفظه الله - لمقام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للالتقاء بمنسوبي الرئاسة العامة من أصحاب الفضيلة وفي مقدمتهم معالي الرئيس العام- وفقه الله - والوكلاء ومديرو العموم وأصحاب الفضيلة ومديرو الفروع ورؤساء الهيئات في بقية مناطق المملكة وفيه دلالة على حرص ولاة الأمر وفقهم الله في هذه البلاد الطيبة للاطلاع عن كثب عما تقوم به الجهات الحكومية، وهو ما تعودناه من سموه الكريم أثناء زيارته للجهات الأخرى، ولما لهذا اللقاء من أهمية بالغة في طرح بعض المواضيع والأمور في نظر سموه مباشرة والتنور بتوجيهاته الكريمة ونحن بحاجة إلى مثل هذه اللقاءات الخيّرة لعل الله أن يحقق بها ما ينفع البلاد والعباد وهو ثمرة أتت أكلها في ظل حرص معالي الرئيس العام - وفقه الله - إلى استقطاب أهل الحل والعقد في مثل هذه الأحوال للاستشارة والاستنارة بتوجيههم ولا سيما بمسؤول كبير مثل صاحب السمو الملكي وزير الداخلية.

بمناسبة دخول شهر رمضان المبارك

الغيث: مسؤولية رجال الهيئة تزداد ودورهم كبير

• وجّه معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث كلمة بمناسبة دخول شهر رمضان، هنأ الجميع فيها بقدوم هذا الشهر المبارك داعياً الله يوفقنا لصيامه وقيامه.

وقال فيها نحمد الله جل وعلا أن منّ علينا وعلى المسلمين بنعم عظيمة لا تعد ولا تحصى، وعلى رأسها نعمة الإسلام، كما نحمده سبحانه على ما شرع لنا من أنواع العبادات والطاعات لنتقرّب إليه جل وعلا ومن بين تلكم العبادات عبادة الصوم والصيام وهو الركن الرابع من أركان الإسلام الخمسة وهو واجب على كل مسلم بالغ عاقل قادر على الصيام.

وقد فرضه الله بقوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٣] وقال صلى الله عليه وسلم «بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام» رواه البخاري ومسلم، وقد جاء في فضل الصيام أحاديث عديد منها قوله ﷺ: «كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال تعالى «إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي، للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك» رواه البخاري ومسلم، وقال صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه البخاري ومسلم.

فحري بالمسلم والمسلمة أن يستغلا هذا الشهر المبارك بما يقربهما إلى الله وجنته ويباعدهما عن ناره وسخطه وهذا لا يكون إلا بتحقيق التقوى التي أمر الله بها في هذا الشهر بفعل الطاعات والقربات من إطعام الطعام وصلاة القيام والأمر بالمعرف والنهي عن المنكر على جميع المستويات في الأسرة على من نعول وفي نطاق العمل وبذل الصدقات وإعانة المحتاج وغيرها مما لا يخفى على الكثير من المسلمين.

كما أن علينا أن نبتعد عن كل ما يشوب هذا الصيام ويحبطه أو ينقص أجره من منكرات متنوعة تدخل في جانب العقيدة والسلوك. وهذا لا يكون إلا بالإخلاص لله عز وجل في هذا الصيام



فلا يصوم المسلم أو المسلمة هذا الشهر على أنه عادة اعتاد عليها، أو لأن الناس يصومون فيصوم معهم أو يصوم لأجل تخفيف الوزن، فهذا في الحقيقة لا يدخل في الصيام الذي أمر الله عز وجل به، كما أن علينا أن نبتعد عن المحرمات؛ من أكل للحرام، وسماع للحرام، ومشاهدة للحرام عبر الوسائل المتاحة، كما أن من أعظم الخطر ما يفعله البعض في هذه الأيام المباركة، والليالي الشريفة من إضاعة الصلوات بحجة أنه صائم فينام عن صلاة الفجر والظهر والعصر وربما لم يستيقظ إلا بعد صلاة المغرب وحجته أنه صائم وهذا من جهل قائله، حيث إن أمر الصلاة أعظم من أمر الصيام وقد قال ﷺ: «إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً» متفق عليه، كما أن البعض من المسلمين - هداهم الله - يضيعون أوقاتهم في هذا الشهر إما بالسهر أمام ما حرّم الله أو الذهاب إلى أماكن تنتشر فيها المحرمات وتكثر فيها الفتن والمغريات ولا يعلمون أن الذنوب تعظم في المكان الفاضل والوقت الفاضل كما ذكر ذلك أهل العلم فنجد الكثير يقضي ليله بالسهر والتجول في الأسواق والشوارع وبخاصة في العشر الأواخر من رمضان والتي فيها أعظم ليلة وهي ليلة القدر التي صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه البخاري ومسلم.

فحري بنا أن نستغل أوقاتنا وأعمارنا فيما يقربنا إلى الله ولنعلم أن هذه الدنيا سرعان ما تزول وسرعان ما ينتقل المسلم إلى الدار الآخرة.

فعلينا أن نجتهد بالعبادات وبخاصة الدعاء فرمضان شهر الدعاء وشهر النصر وشهر الجهاد وشهر العزة.

فلا نبخل على أنفسنا بالدعاء بأن يثبتنا الله على دينه ويتقبل منا أعمالنا، كما لا نغفل عن الدعاء لإخواننا من المسلمين في كل مكان والذين هم بأمس الحاجة للدعاء بأن ينصرهم الله، ويربط على قلوبهم وأن يعينهم ويسددهم، كما لا ننسى أن نخص ولاة أمر المسلمين من أمراء وعلماء وقضاة ودعاة وهيئات وغيرهم بدعوات صادقة فإن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن.

وإنني في هذا المقام لا يفوتني تذكير الأخوة رجال الهيئة بضرورة التواصي على الخير، وبذل المزيد من الجد والاجتهاد والنشاط في تأدية واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الملقى على عواتقنا جميعاً والمتعين علينا باختيارنا العمل في ميدانه.

فحالة النفوس في هذا الشهر الكريم مهيأة لقبول النصح والتوجيه والإرشاد، كما أن مسؤولية رجال الهيئة تزداد ودورهم يكبر للاستفادة من هذا الجانب وذلك بمضاعفة الجهد في حث الناس على عمل الخير وترغيبهم فيه، ونهيهم عن المنكر وتحذيرهم من الوقوع فيه وإرشادهم إلى كيفية محاربته والقضاء عليه وذلك على المنهج الشرعي في حسن التعامل مع الناس والتحلي بالصبر والحكمة وحسن الخلق حتى يكون رجل الحسبة قدوة يقتدي به المجتمع في هذه الأمور، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



لم تراع حرمة رمضان

منكرات تفسد روحانية الشهر!!

تحقيق: محمد بن سليم اللحام

المنكرات تعظم لعظم المكان أو الزمان فشهر رمضان هو سيد شهور السنة لما خصه الله به من شرف عظيم، ففيه تفتح أبواب الجنان وتوصد أبواب النيران وقد قال ﷺ فيه (من صام رمضان إيماناً واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه).

فمع عظم شأن هذه الأوقات يتضح فداحة التفريط وعظم الخطب لمن لم يراع جانب الأوامر والنواهي الشرعية في هذا الشهر خاصة علاوة على باقي أيام السنة فالمسلم مأمور أن يعبد الله في جميع أيام العام وليس في رمضان فحسب لأن رب رمضان هو رب الشهور كلها.

ومع وجود التفريط وبالتالي المنكرات المشاهدة آثرت الحسبة تسليط الأضواء عليها تشخيصاً وعرضاً وبيان لمخاطرها وعلاجاً ليحذرها قارءنا الكريم ويكون لسان حاله في رمضان الاحتساب قربة لله وفق درجات إنكار المنكر الثلاثة الواردة في الحديث الشريف.

المنكر وقدسية الزمان

فضيلة رئيس مركز هيئة جنوب الدمام الشيخ سعيد بن احمد المجدوعي قال في بيانه لخطورة المنكرات في رمضان أن المؤمن الغيور يكاد قلبه يتفطر وكبده تتفتت حسرة على إخوانه المسلمين واخوته المسلمات عند النظر إلى أحوال كثير منهم في هذا الزمان وما آلت إليه من تقهقر وانحدار في مستوى الدين والأخلاق والسلوك والتفكير وما ذاك إلا نتيجة حتمية لانعدام الإيمان في قلوب البعض واضمحلاله في قلوب البعض الآخر وان ما نشاهده ونلمسه من تيه وضياع لبعض المسلمين خلال شهر رمضان لهو دلاله تأكيديه لما ذكرنا حيث كان في أزمنة خلت المسلم المذنب العاصي مهما بلغت معصيته إذا هبت نفحات هذا الشهر الكريم شهر الكرم والجود الإلهي تجده ينفض غبار ذل المعاصي والآثام ويتخلص من رداء الذنوب وينفك من قيود الشيطان ويهم مسرعاً لفعل الخيرات والمسابقة في ميادينها والتنافس في كل ما يرضي الله تعالى مغتنماً الروحانية التي تسود المجتمع المسلم في هذا الشهر الكريم والطمأنينة والتواد الذي يعم حياة المسلمين في مساكنهم وطرقاتها وما ينتج عن كل ذلك من تكافل اجتماعي عز على كثير من الثقافات والتوجهات ان تحقق مثله وانا لها ذلك؟.

واكد فضيلة أن تفريط البعض في الأمر والنهي كان بمثابة المقتل لعدد من ركائز الفكر عند بعض المسلمين حيث تزامن مع سيل جارف من الثقافات الملوثة والأطروحات التي تحمل في مضامينها الخبث والمكيدة وان كان ظاهرها السلامة ودعوى النصح وارادة الخير مما جعل كثير من المسلمين لا يستطيعون في ظل زعزعة فكرهم ان يميزوا الخبيث من الطيب، وبدأت عقولهم تتشرب كل فكر دخيل وخلق رخيص لتخرج لنا بظواهر فكرية وسلوكية مبكية ومحزنة كانت محصلتها النهائية (فقدان الإحساس بشهر الرحمة والغفران... رمضان).

إنني أتحدث عن هذا الفقدان العظيم والخسران المبين وفي مخيلتي وقائع مأساوية لقضايا باشرتها مع إخواني رجال الهيئة في ليالي رمضان لا تكاد تفارق مخيلتي، تذكرت المشاهد التي ابكتنا جميعاً، وجعلت بعضنا يجهش بالبكاء شفقة على المقبوض عليهم ورحمة بهم واستعظاماً لما وصل بهم الحال من قسوة القلب وانعدام الخوف من الله بدلالة مقارفتهم لعظائم الذنوب والمعاصي وكأننا لسنا في رمضان.

واستدرك بقوله: بلا شك أن المعصية هي معصية

رئيس هيئة جدة:
السهر وخروج المرأة بلا مسوغ
مما لا يليق برمضان

رئيس كتابة عدل عفيف: فماذا بقي للرجولة والعقل والغيرة بعد هذا؟

في كل زمان ومكان إلا أنها تزداد قبحاً وجرماً عندما تقع في زمان ومكان فاضلين، إننا إن أردنا أن نشخص الداء الذي أصاب مجتمعنا وإخواننا لإيجاد العلاج الناجع واستعادة مكانة وروحانية شهر رمضان الكريم في قلوب الكبار قبل الصغار، فعلينا أولاً أن نعمل جادين في إعادة الروح والنشاط لأيام هذا الشهر ونستبدل ما جعل نهاره للنوم والخلود للراحة والدعة واستنفار الزوجات والبنات للطبخ والنفخ واشغالهن عن ذكر الله والطاعات بالمبالغة في المطالب للمآكل والمشرب، وجعل ليله للسهر واللهو وإضاعة الأوقات فيما ليس فيه فائدة ترجى إن لم يكن في مقارفة معصية أو نحوه، فمتى نجحنا في ذلك عنده نستطيع أن نحيا رمضان كما يريده لنا الله - جل في علاه - أن نحيا مع الأخذ بأسباب زيادة الإيمان وتقويته من فعل الطاعات وترك للمنكرات.

وأشار إلى أن البرنامج الحياتي لأي مجتمع من المجتمعات يتحكم سلباً أو إيجاباً في الظواهر والسلوك لأفراد ذلك المجتمع، وضرب مثال لذلك البرنامج الدراسي لطلابنا وطالباتنا على مدى عقدين من الزمان حين كان يأخذ في الحسبان إراحة الطلاب خلال شهر رمضان لاعتبارات سامية منها التفرغ للعبادة، والإسهام الفاعل في تحقيق التكافل الاجتماعي من خلال المشاركة في بعض المشاريع الخيرية التي تكثر في هذا الشهر المبارك، إلا أنه لم يستغله لهذه الأغراض النبيلة إلا ثلة قليلة في حين أساء كثير منهم هداهم الله استغلاله وجعله موسم لعب ولهو وتسلية في الأسواق إلى الساعات الأولى من الفجر، وإنني أثمن عودة البرنامج الدراسي في الثلاث سنوات الماضية ليشغل جل أيام الشهر المبارك وفي الحقيقة لقد لسنا نحن رجال الهيئات نتائج طيبة لهذه الخطوة أن السلوك الإنساني (القويم منه والمعوج) ما هو إلا نتيجة أو ترجمة تطبيقية لما يعتقده الإنسان في قلبه ويحمله من مبادئ يؤمن بها، ونحن مسلمين سلوكنا مستمد من كتاب وسنة نبيه ﷺ، وهو دين ندين الله تعالى به وهو بلا شك يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالإيمان بالله في قلب المسلم.

للظاهرة أسباب

في بداية تحقيقنا لهذه الظاهرة نرى أهمية قصوى لبيان أسباب جراة البعض على المنكرات، ولذلك سألنا فضيلة رئيس كتابة عدل محافظة عفيف الشيخ مساعد العتيق، الذي أرجع هذه الظاهرة إلى عدة أسباب وهي:

أولاً: قلة الوازع الديني.

ثانياً: ضعف المراقبة لله.

ثالثاً: كثرة المنكرات.

رابعاً: التقصير في جانب الدعوة والتوجيه.

خامساً: ضعف الإنكار وقلته.

سادساً: القنوات الفضائية وأثرها على الفرد والمجتمع، حيث دأبت القنوات الفضائية على بذل الجهد المكثف في شهر رمضان المبارك في بث بعض البرامج الترفيهية وهؤلاء البشر هم في الحقيقة قطاع طريق يصدون الخلق عن خالقهم، ويضلونهم عن سبيل رشادهم لم نزل نراهم في الإذاعات والشاشات يعدون ويبشرون ويدعون الناس إلى قضاء أسعد الأوقات وعمارة ليالي رمضان - زعموا - والاستماع لمتابعة السهرات والحفلات في تلك القناة أو غيرها وإننا أيها العقلاء بحاجة إلى أن نعاود النظر في اهتماماتنا، ونرجع الحساب في نظرنا للأمور، وسبر أغوارها وأبعادها وما الهدف منها، لسنا أمة تحركها النكات ويستهويها حمق المهرجين وسفه الحمقى والمغفلين أو يقودها همج ورعاع الناس. واسمحوا لي أيها العقلاء أن أقول: إنه لا يعتريكم استغراب ودهشة أن يتابع مثل ذلك الهراء شاب في مقتبل عمره أو فتاة لم تزل في ريعان شبابها، ولكن للأسف والألم والدهشة والحيرة تحتويك إذا رأيت حديث الرجال الكمل والعقلاء من الناس لا يتعدى أحداث حلقاته وصور ممثليه فماذا بقي للرجولة والعقل والغيرة؟

سابعاً: قلة تفقيه الناس في عظم شهر رمضان وما خصه الله من العناية من بين الشهور.

ثامناً: عدم وجود الأدب الشرعي للمخالفين والأخذ على أيديهم.

وأشار في نهاية حديثه إلى أن هذه الأسباب سواء كانت مجتمعة أم متفرقة تؤدي إلى انتشار المنكرات، ومن ثم تفاقمها وكثرتها وقال: ولذلك جاءت الشريعة الغراء بوجوب إنكار المنكر، وأن ذلك يتعين على كل فرد مسلم كل بحسب قدرته واستطاعته، ولا شك أن معرفة تلك الأسباب ومعالجتها يساهم في التقليل من المنكرات والحد منها.

مقاصد الصيام

في إطار السعي لفهم أكثر عمقاً لخطورة هذه الظاهرة التي باتت ملموسة بشكل كبير طرقنا باب فضيلة رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة المذنب الشيخ سليمان بن عبدالمحسن الصيخان الذي بيّن سبب تراجع مقاصد الصيام بشكل أدى للجراة على المعصية.. وابتدأ حديثه بذكر حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه في الصحيح أنه: (كان بين سحوره - صلى الله عليه وسلم - وصلاته قدر خمسين آية). ويذكر العز بن عبدالسلام في كتابه مقاصد الصيام أن علة تأخير السحور وتبكير الفطور هما أن لا يجهد الصوم العبد فيضر به فيقعده عن كثير من الطاعات! وخلص فضيلته من ذلك إلى أن الصوم ليس مقصوداً لذاته، بل هو عبادة - كباقي العبادات - لا تزيد في ملك الله شيئاً، بل هي لنفع الإنسان ذاته تزكيه وتطهر روحه وعقله وتقوي إرادته وعلاقته بربه (ولهذا ذم الإسراف والمبالغة في العبادات).

وعلق على ذلك بقوله: إن هذا الامتناع والإمساك عن أصول المفطرات (الأكل والشرب والجماع) وما ألحق بها - عند بعضهم- لا يتصور النقص فيه لأنه غالباً - يتحقق كاملاً، ولكن هذا الكلام يصح لو كان هذا الإمساك - الظاهري - هو المراد والمقصود شرعاً، وليس الأمر كذلك! ولهذا يقول خير البشر - عليه الصلاة والسلام -(من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه). بيّن فضيلته أن فهم خطورة هذا تنطلق من فهم الصفات الأربع الرئيسية للصوم وهي:

١ - الامتناع والإمساك.

٢ - (الوقت والممنوعات).

٣ - التكرار (تكرار الامتناع).

٤ -القصدية (لله رب العالمين).

مؤكداً فضيلته أن هذه الصفات الأربع تتعلق بجانب رئيس في الذات ألا وهي (الإرادة)، فالامتناع لا يكون إلا بإرادة، وتحديد هذا الامتناع «بالأكل والشرب والجماع» لأنها مرتبطة بشهوة الإنسان وحاجته الفطرية، وغالباً تنتصر فيها الشهوة على الإرادة. وتحديده بالوقت بحيث تحرم الزيادة قبل الشهر وبعده - اتصالاً - وبحيث يكره تأخير الفطور وتبكير السحور. هذا التحديد - الزمني - يقوي السيطرة على الإرادة فلا ينساق العبد مع عاطفته بالزيادة، بل يقف عند ما يجب الوقوف، أما التكرار للامتناع بالتحديد الزمني والنوعي فلأنه يعمق قوة الإرادة ويرسّخ امتلاك الإنسان لنفسه. وأما (القصدية) فحتى يتحدد متعلق إرادته - وهو الله - فلا يتشتت بالاتجاه إلى غيره أو حتى تغيب إرادة الله ولو لم يرد غيره.

وخلص فضيلته من ذلك إلى أن الإرادة هي المفتاح الرئيس لفهم حكمة الصوم وفلسفته وقال: ومن خلال هذا المفتاح نفهم قوله عليه السلام: «الصوم جُنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل، وإن امرؤ شاتمه فليقل إني امرؤ صائم».

الصوم جنة: أي وقاية من النار، وقبل هذا - بل هو سببه - وقاية من سيطرة الشهوة والظلم، حيث يتحول الإنسان إلى حيوان، فالصوم وقاية من الحيوانية التي لا تتحكم بإرادتها وهواها، فإذا قال الصائم: إني صائم، تذكر حينها أنه في إنسانية وليس في حالة حيوانية!

وأضاف فضيلته، وحينما يتم تحقيق هذا المفتاح (الإرادة)، ويتم تملك الإنسان لإرادته حالها يتحقق مقصد الشريعة، يقول عليه الصلاة والسلام: «ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد من يملك نفسه عند الغضب» إنه بعد جديد بالقوة في معناها الروحي المتجاوز للمعنى الجسدي المادي، هذا البعد هو امتلاك الذات، وفي دعائه عليه الصلاة والسلام «ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين».

حينما يكون المسلم الصائم قادراً على الامتناع عن المباح الذي ألفه وأحبه (الأكل والشرب والجماع) في وقت محدود وإرادة محدودة فإنه يكون قادراً - من باب أولى - على الامتناع عن المحرمات.

بهذا المفتاح يمكننا الجواب على إشكالية نقص العبادة، والاجتراء على اجتراح المعاصي في رمضان، «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه». وأشار إلى أن الإيمان والاحتساب بمثل (العبادة/ الإرادة) ويضادها (التقليد/ العادة). وتعد الأولى مفتاحاً لفهم الصوم ومقاصده الشرعية فيما تعد الثانية مفتاحاً لفهم سبب نقص العبادة ووقوع المعاصي وعدم وجود تغيير حقيقي - على مستوى النفس والسلوك - في شهر رمضان.

المرابحة مع الله

وفي هذا الطرح نلمس خللاً واضحاً وهو تحويل البعض لرمضان كموسم للدعة والكسل، طرحنا هذا الجانب على فضيلة إمام مسجد ابن القيم بحي العريجاء الشيخ حسن بن موسى الخبراني فأكد أن رمضان موسم عبادة وهو شهر عظيم وموسم للمرابحة والتجارة مع الله سبحانه وتعالى، فحينما كان سلفنا الصالح يستشعرون هذه المسألة، كانوا يتنافسون فيه على فعل الخير فمن تال لكتاب الله، وقائم طوال الليل يصلي، وذاكر لله تعالى يبتغون الأجر من الله، بل كانوا يقدمون مهجهم رخيصة لله سبحانه يبتغون الفوز بالشهادة في هذا الشهر العظيم.

ومسألة أخرى وهي أنهم لم يكن يوجد ما يلهيهم عن طاعة الله من قنوات فضائية وشبكة اتصالات عنكبوتية (إنترنت) وخلافه، بل كانوا متفرغين لطاعة الله، ومن كان منهم منبرياً إلى التعليم، والدروس في الحلق كان يوقفها في شهر رمضان للتجارة مع الله.

وعبّر فضيلته عن أسفه للحال في هذه الأيام من اندفاع وراء ملهيات الدنيا، فهم بين لاه عمّا خلق الله المسلم لأجله، ومشغول عنه، فهم إما في دوران في الشوارع والأسواق يؤذون خلق الله، وبين جالس أمام القنوات الفضائية ينظر إلى ما حرم الله، وبين منشغل في تجارته ولهوه ولعبه، غافلين عن أهمية هذا الشهر العظيم ولا عجب، فأعداء الإسلام يحيكون لنا المكائد ليصدونا عن سبيل الله، ولكي تضيع علينا الخيرات، وقد تعجب حين تجد أنهم يعدون العدة لهذا الشهر العظيم مبكراً بالبرامج والمسابقات وخلافها مما يضيع علينا الفرحة به.

الفطر في نهاره

ومن المنكرات التي نلمس فيها ازدياد تلمس الرخص والتحايل للفطر في نهار رمضان بحيل شتى، كالسفر لأجل الفطر، أو الذهاب للبراري القريبة من المدينة، وبخاصة الشباب في جرأة غير معهودة وغيبة عن مراقبة الله.

وحول تشخيص هذا الجانب أرجع إمام وخطيب جامع الأميرة موضي بنت أحمد السديري بالعريجاء الشيخ محمد بن إبراهيم السبر، أرجع ذلك إلى عدة أسباب وهي: تسويل الشيطان والنفس الأمارة بالسوء، الصحبة السيئة، عدم تعظيم شهر رمضان وإدراك حرمته.

وأكد فضيلته أن من أفطر في رمضان بغير عذر شرعي فقد أخطأ في حق نفسه ومجتمعه، محذراً في ذات الوقت من مغبة انتهاك حرمة رمضان بهذا العمل واستدل لبيان عظم هذا الجرم بما رواه أبوهريرة مرفوعاً: «من أفطر يوماً في رمضان من غير علة ولا مرض لم يقضه صيام الدهر وإن صامه» ذكره البخاري. وروى أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بينما أنا نائم أتاني رجلان فأخذا بضبعي - عضدي - فأتيا بي جبلاً وعراً قالا أصعد فقلت: إني لا أطيق فقالا: سنسهله لك فصعدت حتى إذا كنت في سواد الجبل إذا بأصوات شديدة قلت: ما هذه الأصوات؟ قالوا هذا عواء أهل النار!! ثم انطلقا بي فإذا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دماً قلت: من هؤلاء؟ قالوا: الذين يفطرون قبل تحلة صومهم - أي قبل وقت الإفطار - ..» رواه النسائي في الكبرى وابن حبان والحاكم وسنده صحيح.

ودعا فضيلته من يتجرأ على مثل هذا العمل للتفكر في هذه الصورة البشعة لعذاب أولئك الذين ينتهكون حرمة شهر رمضان، ويستهزئون بهذه الشعيرة العظيمة فيفطرون جهاراً نهاراً، فهل يعتبر الظالمون لأنفسهم المنتهكون حرمة هذا الشهر المبارك الذين لم يراعوا للزمن حرمة، ولا لخالقهم حقاً وهدموا الركن الرابع من أركان الإسلام غير مبالين بالغاية التي من أجلها خلقوا، ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ [الذاريات]. وقد ذكر أهل العلم أن من أفطر في رمضان من غير عذر فقد ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب كما ذكر الذهبي - رحمه الله -.

إمام مسجد ابن القيم بحي العريجاء: هكذا كان سلفنا الصالح يستشعرون رمضان

وقال فضيلته: إنه في حال ثبوت فطر أحد في رمضان وجب على ولي الأمر أو من ينوب عنه أن يعزره حسب اجتهاده، والتعزير يكون بالسجن والجلد لكن ينبغي أن تكون العقوبة رادعة لئلا يتكرر منه أو يقتدي به غيره كما ذكر أهل العلم. وقد ذكر الذهبي رحمه الله: أن من المقرر عند المؤمنين أن من ترك صوم رمضان بلا مرض ولا عذر أنه أشر من الزاني ومن مدمن الخمر بل يشكون في إسلامه ويظنون به الزندقة والإنحلال.

وأضاف السبر أما المجاهرون بإفطارهم وهم في أكمل صحة وأتم عافية وليس لهم عذر يبيح لهم الفطر أناس فقدوا الحياء من الله والخوف منه وكذلك فقدوا الحياء من عباده، ملأ الجحود عليهم العقول والأفئدة وإن على قلوبهم مس من الشيطان والآثام، وما دروا أنهم بإفطارهم هدموا ركناً من أركان الدين، وكانوا فسقة ناقصي الإيمان ناقصي القدر ينظر إليهم المسلمون بعين الاحتقار، وأنهم من أصحاب المعاصي الكبار ويوم القيامة تنتظرهم عقوبة العزيز الجبار. وفي ذلك تقول اللجنة الدائمة للإفتاء في جواب لها: (صيام رمضان من أركان الإسلام، وترك المكلف عمداً للصيام من أعظم الكبائر، وقد ذهب بعض أهل العلم إلى كفره وردته بذلك وعليه التوبة النصوح والإكثار من الأعمال الصالحة ومن النوافل وعليه أن يحافظ على شرائع الدين من صلاة وصيام وحج وزكاة وغير ذلك وليس عليه قضاء في أصح قولي العلماء لأن جريمته أكبر من أن يجبرها القضاء).

عظم المنكرات

فضيلة رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة جدة الشيخ علي آل حيان بيّن من جانبه عدداً من المنكرات التي تحفل بها ليالي رمضان عند البعض وحذّر فضيلته منها مذكراً عظم الوقت الذي ترتكب فيه وأوردها على النحو التالي:

أولاً: السهر بلا فائدة في ليالي رمضان بل قد يكون هناك بعض التجمعات التي تقضي الليل كله أو جله على معصية، والعياذ بالله من مضايقة محارم المسلمين في الأماكن العامة والأسواق والمنتزهات والحدائق وغيرها، وغفلوا عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم (من تتبع عورة المسلم تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو في جوف بيته)، وتناسوا توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك الأعرابي عندما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم أن يرخص له في الزنا، فقال له الرسول ﷺ: (أتحب ذلك لأمك؟

قال: لا. قال: أتحب ذلك لأختك؟ قال لا يا رسول الله، وأخذ الرسول يعدد بعض محارم ذلك الفتى وهو يرد على الرسول ﷺ بلا يا رسول الله، ثم قال ﷺ: وكذلك الناس لا يحبون ذلك لأمهاتهم ولا لبناتهم ولا لخالاتهم. فكان سبباً في إقلاع الرجل عن تلك المعصية.

وبيّن فضيلته أن ظاهرة السهر الذي لا فائدة فيه في ليالي شهر رمضان ظاهرة دخيلة على مجتمعات المسلمين، فلم تكن موجودة في صدر هذه الأمة وسلفها، بل إن السهر حتى وإن كان في طاعة الله إذ أدى إلى تعطيل فريضة كصلاة الفجر مثلاً يكون غير جائز فكيف إذا كان السهر على معصية أو لتضييع الأوقات الثمينة فيما لا فائدة فيه والله المستعان.

ثانياً: كثرة خروج النساء في ليالي رمضان متعطرات إلى الأسواق والمنتزهات والملاهي، بل ركوب بعضهن سيارات الأجرة بدون محارم، هذه مخالفة شرعية ظهرت وحصلت من بعض الغافلات من نساء المسلمين هدانا الله وإياهن وغفلن عن ما يترتب على ذلك من الوعيد ومن العذاب الشديد، وهن يلبسن لباس فاضح وغير ساتر ثم يجبن هذه الأسواق أو المنتزهات والملاهي، ودأبن على مزاحمة الرجال في ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أوصيهن أن يتقين الله وأن يستفيدن من الأوقات فيما ينفع ولا يضر لا سيما أوقات شهر رمضان المبارك.

ثالثاً: استغلال بعض الناس هدانا الله وإياهم شهر رمضان كموسم للتسول، وظاهرة التسول هي من الظواهر المخالفة نظاماً وشرعاً وسلوكاً، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ [الطلاق: ٢ - ٣]. وقول النبي صلى الله عليه وسلم في ما معناه: (ما أكل ابن آدم خير من كسب يده) وإرشاده صلى الله عليه وسلم للرجل بأن يشتري فأساً، وأن يحتطب خير له من المسألة، وأخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بأن الذي يسأل الناس تكثراً يبعث يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم والعياذ بالله دليل على بشاعة هذه المخالفة والتحذير منها.

وقال فضيلته: فأنصح الجميع بتقوى الله سبحانه وتعالى، ومراقبته والقناعة بما يسره الله، والحرص على أن يكون الكسب حلالاً بعيداً عن السلوكيات المخالفة التي لا تليق بهذا الشهر ولا غيره.

كل ميسر لما خلق

فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جدة الشيخ جابر الحكمي حذّر من مغبة التفريط بالعناية بالأسرة بحجة الاعتكاف في رمضان في المسجد الحرام، وقال في ولي أمر الأسرة الذي يعيل جمعاً من الزوجات والذرية، ويرغب في هذا الشهر أن يخلو بربه، وينقي قلبه ويترك زخارف الدنيا وضوضاء المدينة، والاختلاط بالناس أنه هناك جالس في مسجد الحي ولربما غادر مقر سكنه إلى الحرم المكي أو النبوي ليطبق سنّة المصطفى صلى الله عليه وسلم ألا وهي (سنة الاعتكاف).. فهذا الشخص حرص كل الحرص على التغلب على النفس والهوى والشيطان حتى روض نفسه على البقاء في المسجد، ولكنه ترك شيئاً واجباً ألا وهو رعاية أسرته ومتابعتهم والقوامة على نسائه من زوجات وبنات وحق الوالدين، قال صلى الله عليه وسلم: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته). وقوله صلى الله عليه وسلم: (ابدأ بمن تعول) فأقول لمثل هذا: لمَنْ تترك أسرتك وعلى من تأمن على محارمك فالفتن في هذا الزمن كثيرة والمغريات تعصف بالبيوت ولا يسلم منها إلا من رحم الله، فرب غفلة من رقيب أورثت ندماً وجرحاً لا يندمل أن في المجتمع شواذاً ينتظرون اي غيبة منك أو غفلة.

وقال: فيا أخي الصائم المعتكف أذكرك أن دفع المفسدة أولى من جلب المصلحة وأن القيام بالواجبات أولى من النوافل والمستحبات فالأعمال الصالحة تتفاضل بحسب الوقت والحاجة، والله سبحانه يجزي العبد حسب نيته. نقول هذا الكلام بعد وجود ظاهرة كثرة العُمّار والزوار والمعتكفين في المسجد المكي والمسجد النبوي تاركين الأهل والذرية لأيام وليالٍ طويلة.

دور الهيئة

وعن جهود الرئاسة في هذا الموسم يوضح الحكمي أن العمل يتركز في شهر رمضان مع كثرة القادمين لأداء العمرة على المناطق القريبة من الحرم والأسواق والمحلات التجارية مع حسن التصرف والتحلي بالصبر التوجيه والإرشاد، فالعمل يتم تمديده ليكون على مدار الساعة تقريباً ويتم مساندة المراكز القريبة من الحرم بالمراكز البعيدة طيلة أيام الشهر الكريم، وحيث قد صدرت توجيهات صاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة - حفظه الله - بالجلد العلني على كل من يثبت عليه القيام بمعاكسة النساء، أو بما يخل بالآداب العامة والأخلاق الفاضلة، صيانة لهذه البقعة المشرّفة، كما صدرت أوامر سامية بمنع التدخين في ساحات الحرم، ومتابعة المخالفين لهذه التعليمات تعظيماً للبقعة المباركة.

العلاج النفسي

سعادة الدكتورة بدرية بنت سعود البشر، عضو هيئة تدريس بقسم الدعوة والاحتساب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بينت في مجال طرحها علاج هذه النفس التي اعتادت على اقتراف المنكرات في رمضان من الناحية النفسية بقولها: لقد أمر الله سبحانه وتعالى بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وجعله من واجبات الأمة الإسلامية حفاظاً عليها من الهلاك المترتب على إفساد أفرادها، أو العقوبة العاجلة من الله بسبب ترك الاحتساب، ولهذا ينبغي أن تبذل الأمة المسلمة قصارى جهدها في الأمر بإقامة المعروف والنهي عن ارتكاب المحرمات ومجاوزة حدود الله، وأن تتخذ في سبيل ذلك كافة الأساليب سواءً الوقائية أم العلاجية.

ومن هذه الأساليب أسلوب العلاج النفسي بمخاطبة النفس البشرية وتقويمها لردها إلى فطرتها السليمة ويكون ذلك:

١ - بتقوية الإيمان بالله عز وجل وحسن الظن والصلة به جل وعلا وملازمة الذكر والدعاء والصلاة لأنها كما أخبر المولى سبحانه تنهى عن الفحشاء والمنكر.

٢ - مخاطبة العقل بتوجيهه إلى عظمة من يعصى، وتأكيد مراقبة الله سبحانه له وإطلاعه على أحواله مهما بالغ في إخفائها، فهو سبحانه لا يغيب عنه حدث مهما كان صغره وحقارته، وهو عالم غيب السماوات والأرض سبحانه.

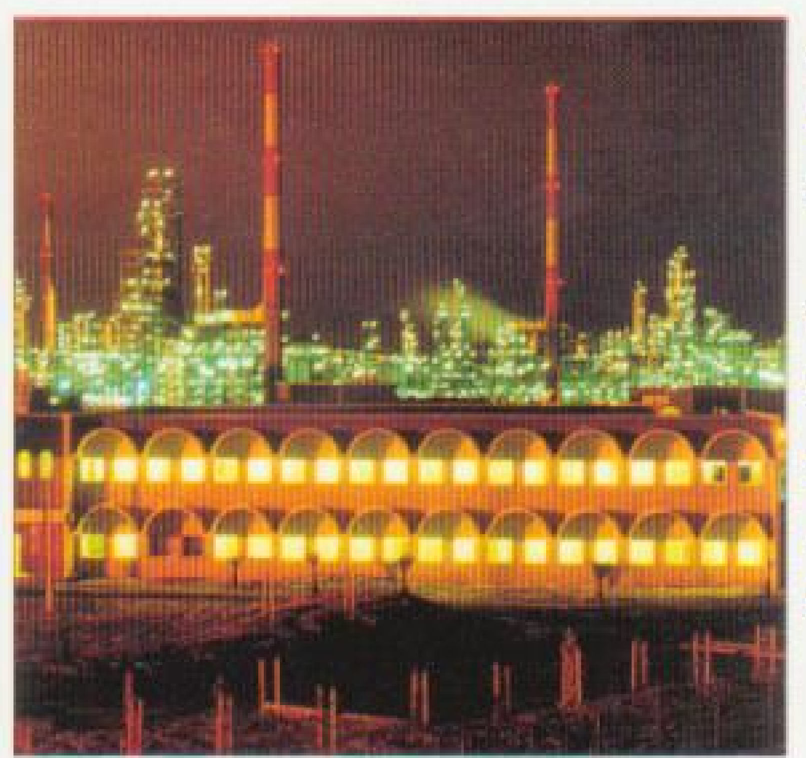
٣ - اتباع أسلوب الترغيب والترهيب ببيان ما أعده الله تعالى لعباده المؤمنين من النعيم المقيم والثواب العظيم يوم القيامة، وبيان الأعمال التي تزيد الحسنات والتي تحبطها حتى تثار في النفس كوامن حب الخير، وطلب المعالي التي جبلت عليها النفس البشرية المفطورة على دين الإسلام فتلين وتغالب حظوظها العاجلة، وتتغلب على هواها وشهواتها وإغراء الشيطان الذي يزين لها المعاصي وارتكاب المحرمات، فتنقاد طوعاً واختياراً لأمر الله تعالى.

وفي المقابل الترهيب من عذاب الله تعالى لمن تجاوز حدوده، واستحل ما حرم الله من المعاصي، وبيان الجزاء الذي توعد الله به المخالفين لأمره على اختلاف نوعية منكراتها، وتذكيره بما حل بالأمم السابقة جراء ارتكاب ما حرم الله.

٤ - تنبيه النفس البشرية إلى وجوب محاسبة النفس، ماذا قدمت للقاء ربها؟ وهل لديها من الأعمال الصالحة ما يقيها العذاب بعد الموت؟ قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ [الحشر].

الشيخ السبر: على مستبيح الفطر التفكر في صورة العذاب البشعة

عليك دعوتهم



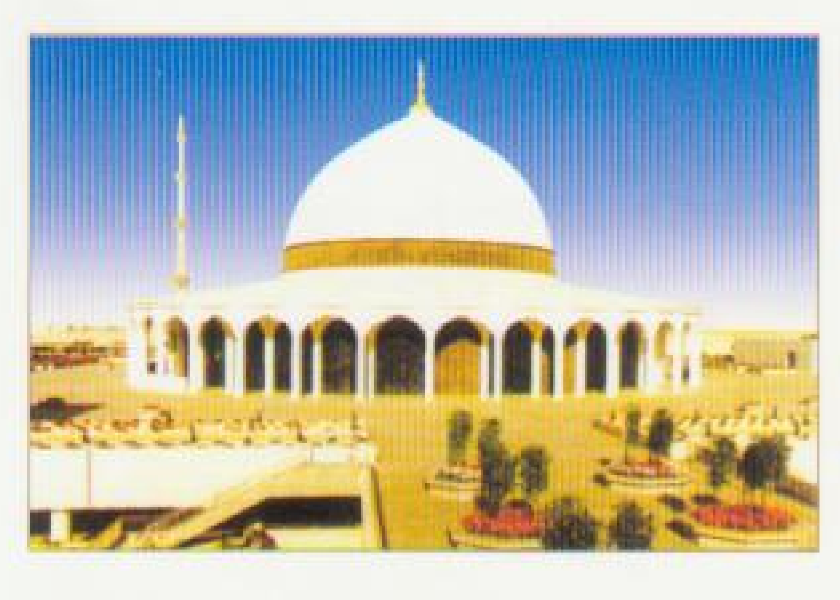
* الكفار الذين يعملون معنا في الشركات من السيخ والهندوس والنصارى ماذا علينا نحوهم وكيف يمكننا معاملتهم دون الوقوع في الموالاة؟

ـ تدعونهم إلى الإسلام، وتأمرونهم بالمعروف وتنهونهم عن المنكر، وتقابلون برهم بالبر وتستميلونهم بالمعروف إلى الإسلام مع بغض ما هم عليه من الكفر والضلال، وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

لا ينفعه صومه

* ما حكم الصوم مع ترك الصلاة في رمضان؟



ـ إن الذي يصوم ولا يصلي لا ينفعه صيامه ولا يقبل منه ولا تبرأ به ذمته، بل إنه ليس مطالباً به ما دام لا يصلي، لأن الذي لا يصلي مثل اليهودي والنصراني، فما رأيكم أن يهودياً أو نصرانياً صام وهو على دينه، فهل يُقبل منه؟ لا، إذن نقول لهذا الشخص: تب إلى الله بالصلاة وصم، ومن تاب تاب الله عليه.

الشيخ محمد بن عثيمين ـ رحمه الله

الحلاّق يأثم بحلق اللحى

* أعمل حلاقاً ، فيأتيني بعض الناس لحلق لحاهم فأحلق لهم، هل عليّ ذنب في ذلك؟

ـ الحمد لله، نعم عليك أيها الحلاّق السائل إثم في حلقك اللحى التي جاء الأمر الصريح بوجوب إعفائها، وحلقك أيها السائل اللحى وإن كان بأمر من أهلها، فهو تعاون على الإثم والعدوان، وقد نهينا معشر المسلمين عن التعاون على الإثم والعدوان، فقال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [المائدة: ٢] والله المستعان.

الشيخ عبدالله المنيع

عليه أن يذكره

* إذا رؤي صائم يأكل أو يشرب في نهار رمضان ناسياً فهل يذكّر أم لا؟

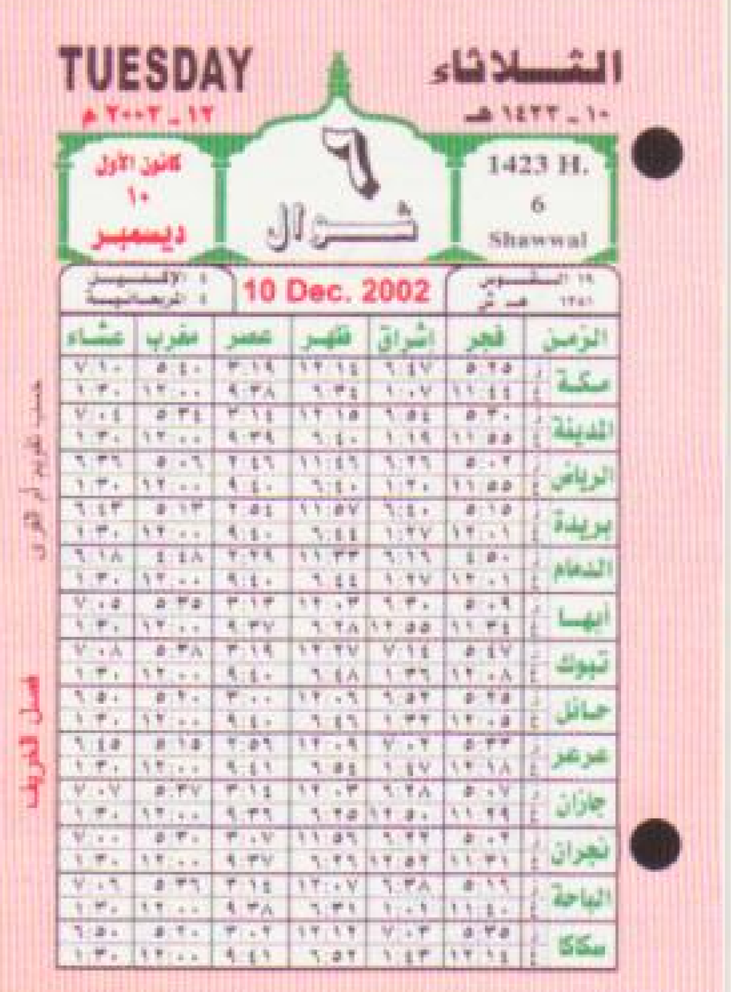
ـ من رأى صائماً يأكل أو يشرب في نهار رمضان فإنه يجب عليه أن يذكّره، لقول النبي ﷺ حين سها في صلاته: «فإذا نسيت فذكّروني»، والإنسان الناسي معذور لنسيانه، لكن الإنسان الذاكر الذي يعلم أن هذا الفعل مبطل لصومه ولم يدل عليه يكون مقصراً لأن هذا هو أخوه فيجب أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

والحاصل أن من رأى صائماً يأكل أو يشرب في نهار رمضان ناسياً فإنه يذكّره، وعلى الصائم أن يمتنع من الأكل فوراً، ولا يجوز له أن يتمادى في أكله أو شربه، بل لو كان في فمه ماء أو شيء من طعام فإنه يجب عليه أن يلفظه، ولا يجوز له ابتلاعه بعد أن ذكر أو ذكّر أنه صائم.

الشيخ محمد بن عثيمين ـ رحمه الله

أبلغ في الاتباع

* ما الأفضل في صيام ستة أيام من شوال؟



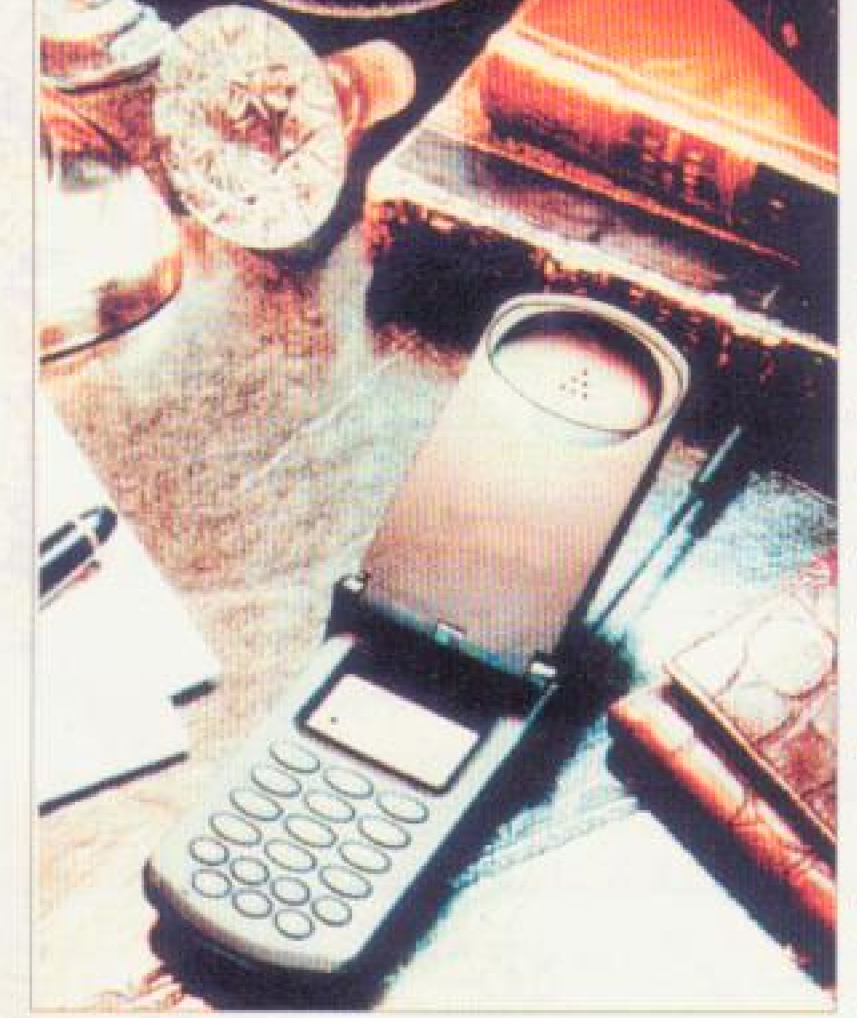
الزمن		فجر	إشراق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
مكة	ز	٥:٢٥	٦:٤٧	١٢:١٤	٣:١٩	٥:٤٠	٧:١٠
	غ	١١:٤٤	١:٠٧	٩:٣٤	٩:٣٨	١٢:٠٠	١:٣٠
المدينة	ز	٥:٣٠	٦:٥٤	١٢:١٥	٣:١٤	٥:٣٤	٧:٠٤
	غ	١١:٥٥	١:١٩	٦:٤٠	٩:٣٩	١٢:٠٠	١:٣٠
الرياض	ز	٥:٠٢	٦:٢٦	١١:٤٦	٢:٤٦	٥:٠٦	٦:٣٦
	غ	١١:٥٥	١:٢٠	٦:٤٠	٩:٤٠	١٢:٠٠	١:٣٠
بريدة	ز	٥:١٥	٦:٤٠	١١:٥٧	٢:٥٤	٥:١٣	٦:٤٣
	غ	١٢:٠١	١:٢٧	٦:٤٤	٩:٤٠	١٢:٠٠	١:٣٠
الدمام	ز	٤:٥٠	٦:١٦	١١:٣٣	٢:٢٩	٤:٤٨	٦:١٨
	غ	١٢:٠١	١:٢٧	٦:٤٤	٩:٤٠	١٢:٠٠	١:٣٠
أبها	ز	٥:٠٩	٦:٣٠	١٢:٠٣	٣:١٣	٥:٣٥	٧:٠٥
	غ	١١:٣٤	١٢:٥٥	٦:٢٨	٩:٣٧	١٢:٠٠	١:٣٠
تبوك	ز	٥:٤٧	٧:١٤	١٢:٢٧	٣:١٩	٥:٣٨	٧:٠٨
	غ	١٢:٠٨	١:٣٦	٦:٤٨	٩:٤٠	١٢:٠٠	١:٣٠
حائل	ز	٥:٢٥	٦:٥٣	١٢:٠٩	٣:٠٠	٥:٢٠	٦:٥٠
	غ	١٢:٠٥	١:٣٣	٦:٤٦	٩:٤٠	١٢:٠٠	١:٣٠
عرعر	ز	٥:٣٣	٧:٠٢	١٢:٠٩	٢:٥٩	٥:١٥	٦:٤٥
	غ	١٢:١٨	١:٤٧	٦:٥٤	٩:٤١	١٢:٠٠	١:٣٠
جازان	ز	٥:٠٧	٦:٢٨	١٢:٠٣	٣:١٤	٥:٣٧	٧:٠٧
	غ	١١:٢٩	١٢:٥٠	٦:٢٥	٩:٣٦	١٢:٠٠	١:٣٠
نجران	ز	٥:٠٢	٦:٢٢	١١:٥٩	٣:٠٧	٥:٣٠	٧:٠٠
	غ	١١:٣١	١٢:٥١	٦:٢٩	٩:٣٧	١٢:٠٠	١:٣٠
الباحة	ز	٥:١٦	٦:٣٨	١٢:٠٧	٣:١٤	٥:٣٦	٧:٠٦
	غ	١١:٤٠	١:٠١	٦:٣١	٩:٣٨	١٢:٠٠	١:٣٠
سكاكا	ز	٥:٣٥	٧:٠٣	١٢:١٢	٣:٠٢	٥:٢٠	٦:٥٠
	غ	١٢:١٤	١:٤٣	٦:٥٢	٩:٤١	١٢:٠٠	١:٣٠

ـ الأفضل أن يكون صيام ستة أيام من شوال بعد العيد مباشرة وأن تكون متتابعة كما نص على ذلك أهل العلم، لأن ذلك أبلغ في تحقيق الاتباع الذي جاء في الحديث «ثم أتبعه» ولأن ذلك من السبق إلى الخير الذي جاءت النصوص بالترغيب فيه والثناء على فاعله، ولأن ذلك من الحزم الذي هو من كمال العبد، فإن الفرص لا ينبغي أن تفوّت، لأن المرء لا يدري ما يعرض له في ثاني الحال وآخر الأمر، وهذا أعني المبادرة بالفعل وانتهاز الفرص ينبغي أن يسير العبد عليه في جميع أموره متى تبيَّن الصواب فيها.

الشيخ محمد بن عثيمين ـ رحمه الله ـ

الاتصال لسماع الأغاني

ظهرت في الآونة الأخيرة إعلانات في الشوارع والصحف المحلية تدعو إلى الاتصال بأرقام تبدأ بالرقم (٧٠٠) تخص شركات متنوعة لتمكّن المتصل عليها من إرسال أغنية هدية لشخص آخر، أو تمكّن المتصل عليها من الاشتراك في مسابقة لها جوائز مالية، علماً بأن المتصل بهذه الأرقام يرصد عليه في فاتورة هاتفه قيمة الاتصال بها وتتفاوت قيمة الدقيقة من شركة إلى أخرى من ٥ إلى ١٠ ريالات، وقد يستغرق حل بعض المسابقات عشر دقائق، والسؤال هو: ما حكم المشاركة في مثل هذه المسابقات وحكم إهداء الأغاني، وما الواجب على المسؤولين تجاه هذه الخدمة الجديدة؟



ـ لا يجوز الاتصال لطلب استماع الأغاني أو إهدائها لأن استماع الأغاني محرّم لما فيه من الفتنة والصد عن سبيل الله، قال الله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [لقمان: ٦] ولهو الحديث هو الأغاني كما قال بن ابن مسعود وغيره من الصحابة، وقال النبي ﷺ: «سيأتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف»، والمعازف آلات اللهو بأنواعها مما يستخدم مع الغناء لأجل الطرب، وقوله «يستحلون» يدل على أنها محرمة، وقد قرنها مع الزنى والخمر وهما محرمان بالإجماع، وكذلك الحرير محرم على الرجال، فدلّ ذلك على تحريم الأغاني وآلاتها. فيجب منع الشركة من هذه الدعاية والإنكار عليها لأن هذا من الدعوة إلى الباطل وإشاعة المنكر بين الناس والمجاهرة به، نسأل الله العافية، وكذلك لا يجوز الدخول في المسابقات المذكورة لأنها من القمار ومن أكل أموال الناس بالباطل، وقد قال النبي ﷺ «لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر» والسبق معناه أخذ الجائزة على المسابقة وقد منع منه النبي ﷺ في هذا الحديث واستثنى من ذلك أخذ الجائزة على المسابقة في هذه الثلاثة لأنها من أدوات الجهاد في سبيل الله، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

أدب الحسبة

(.. إلى ملاحي «سفينة النجاة» .. الذين أبحروا بأهل الإيمان في بحر خير الأديان بعدما قادها خير رُبان - صلى الله عليه وسلم- اصبروا واحتسبوا .. أنتم في عز ما تمسكتم بدينكم، ومادمتم في ظل هذه الدولة الراشدة، ولن يضركم كيد المرجفين، ولن تُرديكم سهام الحاقدين.. إلى الله .. في سفينة النجاة)

سفينة النجاة

تَسَامَيْ عن الحُسّاد، وأرسيْ على البَحرِ   وصُوني حمى الإسلام يا هيئة الأمر
سفينةُ من يرجو النجاةَ ببحره   وجسراً لِمُرتادٍ، ونوراً لِمَن يسْري
سقى نَبْتَكِ (الفاروقُ) من ماء فضله   فَفُتِّقَتِ الأكمامُ عن أينعِ الزَّهرِ
وما كُنتِ في الإسلام إلاّ حصانةً   تَذودُ عن الأعراضِ مِن راغبِ الشَّرِّ
تُنادين للتشريع تُرعَى حُدُودُهُ   لينجُوَ مَن يخشى الإلهَ مِنَ السُّعْرِ
تقوم إذا ما قُمتِ كلُّ إمارةٍ   وعنكِ - لَعَمْري - إنْ تَخَلّتْ لَفي خُسْرِ
أمَا قال ربّي اننا خيرُ أمّةٍ   نُنادي بمعروفٍ وننهى عن النُّكْرِ؟!
أمَا لَعَنَ اللهُ اليهودَ لأنهم   رأوا مُنكراً لم يُنكروه على الجَهْرِ؟!
أمَا أُمِرَ الرُّوحُ الأمينُ بخَسْفِ مَنْ   يُصلِّي بلا نَهْيٍ يقولُ، ولا أمرِ؟!
لَعَمْري إذا ما الناسُ ضَلُّوا سفينَهُمْ   سَتَغرَقُ بالخُسرانِ في لُجَّةِ البَحْرِ
فسيري - سفينَ الخير - في ظلِّ دولةٍ   أقامتْ على التّوحيد بُنيانَها الصَّخْري
على سُنّةِ المختار كان مسيرُها   وأيُّ إلهي كان نوراً إذا تَسْري
وصُدّي إذا ما المرجفون أغاظهمْ   عُلُوُّكِ، بل أرخي عليهم مِنَ السِّتْرِ
رَمَوكِ بِسَهْمٍ .. ما دَرَوا أنَ سهمَهُمْ   - على حرصهمْ - ماريشَ، بل طاش في غَدْرِ
فقلْ للذي رامَ الحيادَ عن الهُدى   سترجعُ في جهلٍ إلى (نُقطةِ الصِّفْرِ)!!
وتَتْبَعُ نَهْجَ الجاهليّةِ بعدما   تَبَدّلَ ليلُ الجاهليةِ بالفجْرِ
إلهي.. إليكَ المُصلحون تَوَجّهوا   فخُذْ بنواصيهمْ إلى الخير والبرِّ
وأرشِدْ - إلهي - مَن أضلَّ طريقَهُ   إلى سُبُلِ المَدِّ الكريمِ عن الجَزْرِ

عبدالرحمن بن صالح الحمادي
ص.ب ١٤٤ الزلفي ١١٩٣٢

ضرورة التميز بين ما هو حق للكافر وما هو واجب عليه

الكتاب: فقه الاحتساب على غير المسلمين
المؤلف: د.عبدالله بن إبراهيم الطريقي
عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الناشر: دار المسلم
الصفحات: ١٤٣.

يعد الاجتماع من طبيعة الحياة البشرية، والاختلاف في كل شيء من هذا القبيل ولا سيما في مجال الدين والخلق، كما قال سبحانه: ﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ﴾ [يونس : ١٩].

وكل مجتمع لا يكاد يخلو من مؤمن وضده، وتقي وضده على تفاوت بين المجتمعات. ومن هنا كان على المسلم أن يتفقه في أحكام التعامل مع تلك الفئات كلها، وأن تكون لديه المعايير الثابتة التي يزن بها التصرفات بأنواعها، وبها يحب ويبغض، ويوالي ويعادي.

بهذه الكلمات قدم فضيلة د.عبدالله الطريقي كتابه، وقال: ومن هنا كان لا بد من الفقه بطبيعة التعامل مع هؤلاء وأحكامه كي تتضافر الجهود في الاستفادة من مثل هؤلاء بما لا يضر بمصالحنا ومبادئنا وقيمنا، ثم محاولة درء ما يحصل منهم - أو يتوقع حصوله - من مفاسد وتجاوزات ومخالفات.

وقد قسم المؤلف كتابه إلى خمسة مباحث تناول في أولها فصلاً تمهيدياً أوضح فيه مفهوم الاحتساب وهو طلب الحسبة وهي الأجر ومفهوم غير المسلم وهو الكافر أياً كان دينه ومعتقده سواء أكان كفره أصلياً أم طارئاً.

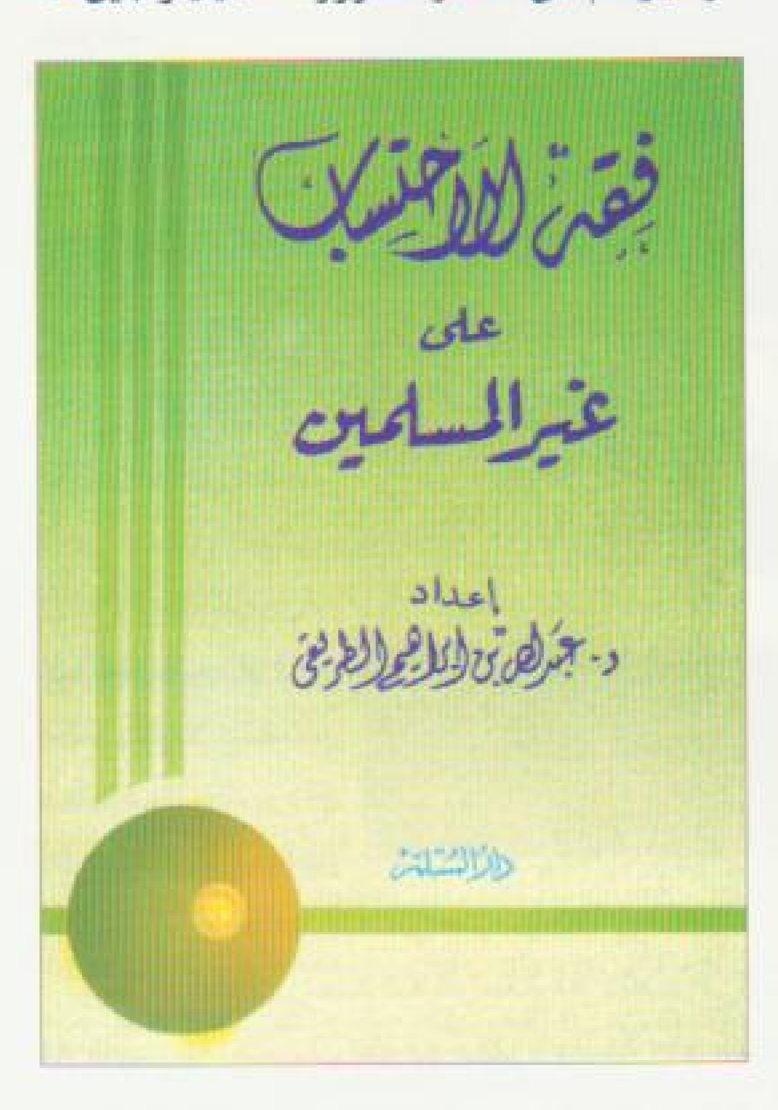
واستعرض بعد ذلك معالم العلاقة بغير المسلمين موضحاً المواقف السائدة ومرجحاً الموقف الصحيح والذي يعتمد على الاشتراك في القيمة الإنسانية، والتسامح معهم في كثير من الأمور والمعاملة بالحسنى، والتعامل معهم في شؤون الحياة الدنيا، والمخالطة لأمور مشروعة، والبراءة منهم ومن دينهم، ودعوتهم إلى الحق، وجهادهم إن استكبروا على الحق ووقفوا في طريق الدعوة.

بعد ذلك بيَّن المؤلف حقوق غير المسلمين في دار الإسلام وواجباتهم مجملاً إياها بالتالي: (حقوق شخصية، حقوق عقدية وفكرية، حقوق سياسية، حقوق اقتصادية).

وعن الواجبات عليهم بيَّن المؤلف أن عليهم أداء الجزية بالنسبة للذمي، وما في معناها من خراج وعشور، والتزام أحكام الإسلام وهو قبول ما يحكم به عليه من أداء حق أو ترك محرم وجماع هذه الأحكام: (الخضوع لولاية القضاء الإسلامي، اجتناب ما فيه ضرر على المسلمين، اجتناب ما فيه غضاضة على المسلمين في دينهم، عدم إظهار المنكرات، التزام الغيار).

وخصص د.الطريقي شطر كتابه لضوابط الاحتساب على غير المسلم ضمنه مدخل في أهمية الاحتساب. بعدها تناول الضوابط العامة في ذلك ومنها: (العلم بما يحتسب فيه، القدرة، ومراعاة المصالح والمفاسد، الرفق مع الحزم، ظهور المنكر وعلانيته).

عقب ذلك استعرض بالشرح الضوابط الخاصة ومن أهمها: (قيام أصل العلاقة على البراءة والبغض، ضرورة التفريق بين أهل العهد وغيرهم من الكفار، ضرورة التمييز بين ما



هو حق للكفار وما هو واجب عليهم، تنوع أساليب الاحتساب، مراعاة ظروف الأمة وأحوالها).

بعد ذلك اختتم فضيلته كتابه ببيان نطاق الاحتساب على غير المسلمين في دار الإسلام وتشمل: (الجانب العقدي والفكري، الشعائر الدينية، الجانب السياسي والاقتصادي، الاعتداء على المسلم، التنظيمات الإدارية والآداب الاجتماعية العامة.



رسالة إلى نفسي

إلى متى يا نفسي هذا التمادي وأنت تعلمين المصير والمآل؟! ما هذا الكسل وهذا الجبن؟ ما هذا الفتور الذي تعيشينه؟ إنه لا يخفى عليك الأجر العظيم للطائفين الذاكرين الساجدين الصائمين المنفقين المستغفرين بالأسحار، ومع ذلك كله سيطر عليك الشيطان وقيد همتك. والأعظم من ذلك أنك يا نفسي تخشين الموت ولا يفارقك أبداً، تفكرين به ليل نهار قائمة قاعدة في أسعد الأوقات وفي أمرها تتمنين أنك لم تخلقي.

تتساءلين دائماً، متى سيهجم عليك هادم اللذات وكيف وأنت وعلى أي حال وعلى أي عمل؟ ومع ذلك كله تفرطين ترجين أنك في ركب الصالحين ولست منهم، تتلذذين في مناجاة الله في الأحلام فقط، تضعين لك برنامجاً للصعود إلى الكرام البررة في الأحلام فقط أيضاً، وتسعدين بهذه الأحلام وأنت جالسة راكنة إلى هواك، فيدك الشيطان بذنوبك.



تشعرين بالذنب عند اقترافه ويحز فيك ولا تزالين تفكرين فيه وتستغفرين منه، ومع ذلك تتجرئين مرة أخرى على نفس الذنب ونفس المعصية، وتعلمين علم اليقين أن ذلك مسجل في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، وتعلمين كذلك أنه لا طاقة لك على حر نار الله الموقدة.

ربما قد غرتك رحمة الله الواسعة فلا تتصورين أنك ستقذفين في تلك النار، ألم تعلمي يا نفسي أن الله ذو مغفرة واسعة وذو عذاب شديد؟

احذري يا نفسي من أن تصيبك مصيبة الموت أو تصيبك مصيبة عظيمة ومن بعدها تفيقين من سباتك وتخرجين من كسلك. فارجعي ارجعي إلى بارئك، ارجعي إلى رياض ربك، ارجعي إلى رب غفور ودود حليم يحب الطائعين ويرزقهم أمناً وطمأنينة وسعادة وانشراح صدر.

هلمي هلمي قبل فوات الأوان، هلمي هلمي يا نفسي إني لك ناصح وإني عليك خائف وجل. فاللهم أصلح لي نفسي، واهدها إلى طريقك ورشدك. اللهم ردني إليك رداً جميلاً وتب علي واغفر لي تفريطي وزللي وإسرافي في أمري إنك جواد كريم.

عبدالله بن محمد الشقير
رئيس مركز هيئة الحوية

مكافأة المحسن

إن من القبح أن يرجو صاحب الإحسان من الناس جزاءً وشكوراً، وأقبح من ذلك اللئيم الكنود الذي ينسى فضل ذوي الإحسان ولا يستشعر فضلهم وإحسانهم، وإنه أشد من ذلك قبحاً وإيلاماً من قابل الإحسان بالإساءة والإكرام بالجحود، وقد ثبت في صحيح سنن أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس» فأخلاق المؤمن لا تكتمل بحسن علاقته بربه فحسب وإنما لا بد أن يكون على نفس المستوى من الأخلاق بالتعامل مع الناس، ولا شك أن مقابلة إحسان الناس ببرود وعدم مبالاة يقلل فيهم المبادرة إلى الإحسان ويضعف عندهم فعل الخير، بل يقتل فيهم دافعية العمل والابتكار والتطوير، ومن طبيعة الإنسان أن تقوى دفاعاته بالشكر وإن كان الأصل فيه ألا يبتغي من وراء ذلك شكراً وجزاءً، وفي قصة موسى عليه السلام حين سقى المرأتين ثم تولى إلى الظل لم يلبث كثيراً حتى لقي جزاء إحسانه من والد المرأتين، والذي أوتي الحكمة، ويدرك ضرورة مكافأة المحسن، فجاءت إحداهما تقول ﴿ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾ [القصص: ٢٥].

وأخيراً مهما لاقى المحسنين من الإساءة جزاء إحسانهم فوعد الله تعالى لهم باقٍ وسنّته مع المحسنين ماضية ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾ ﴾ [العنكبوت].

أحمد الضويحي
مركز هيئة المخطط

الأمانة العظيمة

يعمل بجد واجتهاد، ينظر بعين البصيرة وهبه الله الصبر والاحتساب، يغار حين يرى حرمات الله تُنتهك، يأمر بالمعروف حسب إمكاناته وينهى عن المنكر حسب قدراته، يحاول أن يحول بين وقوع المنكر بقدر استطاعته، ديدنه المناصحة فلا يرى منكراً إلا حاول تغييره بلسانه قبل أن يغيره بيده ما استطاع إلى ذلك سبيلا، يناصح الكبير والصغير، الرجل والمرأة على حد سواء. أخذ على عاتقه المحافظة على الأعراض وصونها من عبث العابثين يدافع عن الفضيلة ويدعو لها وينهى عن الرذيلة ويحذر منها.

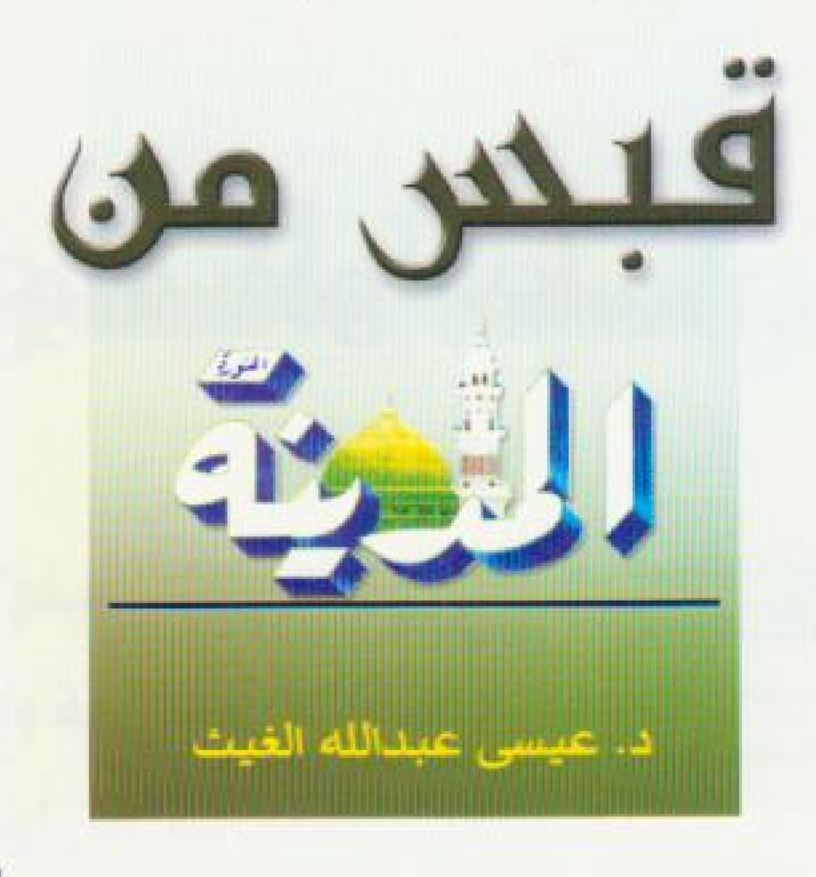
ذلكم هو العضو الميداني الذي ما فتئ بعض الكتاب يقلل من شأنه بل ويرميه بالتهم التي يترفع عنها العقلاء، يرميه بذلك وهو الذي جعله الله سبب خيرية هذه الأمة بعمله قال سبحانه: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [آل عمران: ١١٠].

هو الذي حمّله ولاة الأمر - وفقهم الله - الأمانة العظيمة التي تحملوها بإقامة شعيرة من شعائر هذا الدين الحنيف ألا وهي شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. خير، ما يقال لأولئك هو قول الشاعر:

أقلّوا عليهم لا أبا لأبيكموا من
اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا

عبدالله بن محمد المنصور
وكيل مركز هيئة السوق ببريدة







تفضل عليّ أخي الشيخ فهد السويح مدير عام فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة تبوك بإهدائي نسخة من النشرة الداخلية (الحسبة) التي تصدرها الرئاسة، وعند تصفحي لها استوقفتني كلمات سجلها التاريخ وكانت في هذا العدد لإمامنا ووالدنا المرحوم الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه -، حيث جاء فيها رد من جلالته على دعوى من ينادي بالتجديد ويحاول إغراء الناس به بدعوى أنه ينجي من الآلام. حيث قال رحمه الله: (إننا لا نبغي التجديد الذي يفقدنا ديننا وعقيدتنا، إننا نبغي مرضاة الله عز وجل، والمسلمون لا يعوزهم التجديد وإنما يعوزهم العودة إلى ما كان عليه السلف الصالح ولو كانوا متمسكين بكتاب الله وسنة رسوله لما أصابهم من محن وآثام، ولما أضاعوا عزهم وفخارهم، ولقد ثنحت هذه البلاد ولم يكن عندي من العتاد سوى قوة الإيمان والتوحيد ومن التجدد غير التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فنصرني الله نصراً عزيزاً).

ومن أفضل بركات الملك المؤسس الإمام عبدالعزيز طيب الله ثراه إنشاء قطاع حكومي خاص بالحسبة ليقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وحتى اليوم لا نجد إلا هذه البلاد التي أقامت هذا الجهاز بفضل الله، حيث نقلت هذه الشعيرة من التطوع إلى التكليف ووضعت في إطار رسمي مما أكسبها قوة على قوتها، وقامت بفرض الكفاية إلى حد كبير ولو في الإنكار باليد على أقل تقدير. وأصبحت جهة رئيسية في نشر الأمن العام والديني والعقدي والأخلاقي والسلوكي والآداب العامة، حيث نصت المادة الثالثة والعشرون من النظام الأساسي للحكم على أن «تحمي الدولة عقيدة الإسلام وتطبق شريعته وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتقوم بواجب الدعوة إلى الله».

وقد تكرم عليّ الأخوة في ديوان الرئاسة بتزويدي بنسخة من التقرير الاحصائي السنوي لإنجازات الهيئة خلال عام ١٤٢١هـ حيث اطلعت على تلك الأعمال الجليلة في جانب الأمر بالمعروف حيث التوعية والتوجيه وفي جانب النهي عن المنكر حيث ضبط الوقوعات، فوجدت ما يسر الخاطر ويفرح المؤمن ويغيظ المنافق ويوجب الشكر والتقدير لأولئك العاملين المحتسبين والدعاء لهم بظهر الغيب أن يجازيهم الله خير الجزاء.

حيث قاموا بالواجب ومنعوا المحرم ودعوا للفضيلة وكافحوا الرذيلة، كما قامت الهيئة بإنجازات ومناشط مساعدة على أداء رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وذلك من عدة جهات بدءاً بالتنظيم حيث حسنت الأساليب التنظيمية في مجال عملها من خلال التقليل من المركزية في الإدارة وذلك بتفويض بعض الصلاحيات والاختصاصات للمسؤولين فيها وفي فروعها المنتشرة في مناطق المملكة ومن ذلك تعميم قرار الصلاحيات واختصاص لمديري إدارات الرئاسة وفروعها ورؤساء الهيئات والمراكز، فضلاً عن التدريب لتطوير الكوادر والموارد البشرية الذي شمل ما يزيد على ألف موظف من منسوبي الرئاسة في برامج إدارية وتأهيلية لكوادر إدارية وميدانية وبرامج دينية في الحسبة والعلاقات الإنسانية والدورات التوجيهية إضافة لتطور آراه مهماً وذا أبعاد حكيمة وبعيدة المدى للفائدة الكمية والكيفية وذلك عبر دعم الجهاز بكفاءات بشرية جيدة واستقطابها للعمل في المساهمة في تنفيذ مناشطه المختلفة على أكمل وجه.

ويبرز ذلك جلياً في التحسن الذي طرأ على مؤهلات منسوبي الرئاسة بشكل عام خلال عام ١٤٢١هـ حيث الزيادة الملحوظة في عدد حاملي المؤهلات العليا عمّا كان عليه في العام الذي قبله ١٤٢٠هـ الذي كان عددهم ٨٨١ موظفاً فأصبح خلال عام ١٤٢١هـ ١٣٢٨ موظفاً بزيادة مقدارها ٤٠٪ ويمثلون ما نسبته ٣٢٪ من مجموع موظفي الرئاسة وفروعها وهيئاتها ومراكزها المشغولة. كما لوحظ انخفاض عدد حاملي المؤهلات دون العليا عمّا كانت عليه حيث كان عددهم في عام ١٤٢٠هـ ٢٩٦٥ موظفاً فأصبح في العام اللاحق ١٤٢١هـ ٢٦٠٥ موظفين بنقص مقداره ١٣٪ ويمثلون ما نسبته ٦٨٪ من مجموع الموظفين. كما زادت اعتمادات الميزانية بنسبة ٨٪ حيث بلغت ٢٧٤ مليوناً. ومن الملاحظ تطور أعمال العلاقات العامة والإعلام لتقوية العلاقة بين الرئاسة ومنسوبيها من جهة وبينها وبين الآخرين من دوائر رسمية وأهلية وعامة من جهة أخرى، إلا أننا نطمع إلى تطوير أكبر في هذا المجال، وذلك بترقية الإدارة إلى إدارة عامة ودعمها بالكوادر البشرية والموارد المالية الكافية لتقوم بواجبها على أكمل وجه وأتمه خصوصاً وأننا في زمن العلاقات والإعلام، وحبذا لو حولت النشرة إلى مجلة شهرية كبيرة تطرح في الأسواق كالجاري في بقية قطاعات الدولة كمجلات الحج والمعرفة ونحوهما. كما نتمنى أن تكون هناك صحيفة يومية للرسالة المنشورة حالياً أسبوعياً في صحيفة الجزيرة مع برامج إذاعية وتلفازية وإنتاج برامج توثيقية للرئاسة وتوعوية وتوجيهية للمجتمع وبثها عبر الفضائيات والإنترنت كحال (أقم صلاتك قبل مماتك) أقم صلاتك تنعم بحياتك. وإقامة المؤتمرات والمهرجانات الدورية المركزية في العاصمة والفرعية في بقية المناطق والمشاركة في المهرجانات والمعارض العامة، مع أملنا بأن يتم تحديد وتوحيد لون وشكل سيارات الهيئة كبقية الجهات الأمنية مع تزويدها بـ(سفتي) مرئي ومسموع وأجهزة اتصالات لاسلكية لتساعدها بالقيام بالواجب الديني والوطني.



رئيس هيئة البكيرية لـ «الحسبة»:

الستر من مطالب الشريعة وله ضوابط

* الاسم: عبدالله بن علي بن عبدالرحمن المحسن، من مواليد عام ١٣٨١هـ.

* العمل: رئيس هيئة البكيرية.

* عدد سنوات الخبرة؟

- بدأت العمل في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عام ١٤٠١هـ.

* يكتنف العمل الميداني جانب إنساني، هل لك تصوير ذلك بعبارات قصيرة مع نقل موقف في ذلك؟

- إذا كان القصد من الجانب الإنساني هو ما يقوم بنفس الإنسان عندما يتولى ضبط قضية، فنقول: نعم إن من أشد الأشياء على النفس عندما تعلم أن شخصاً يرتكب جريمة، فكيف إذا قبضت عليه وأشدها منظر ولي المرأة عندما تريد إخباره بما حصل من موليته أو منظر زوجة الرجل وبناته وأبنائه عند القبض عليهم، ولكن الجميع مؤمنون بأن الله هو الذي أنزل الأحكام وشرعها وهو العليم الحكيم بما يصلح أحوال عباده وهو أرحم بهم من أنفسهم ونحن عندما نقوم بأعمالنا نتمثل أمر الله عز وجل ونسأل الله للجميع العافية والستر والسلامة.

* الإسلام يسعى إلى الحيلولة دون وقوع المنكر ما مدى تطبيق هذه القاعدة في عملكم الميداني مع الاستشهاد بوقائع رمزية؟

- المسلم يحب لأخيه ما يحب لنفسه وشرائع الإسلام تنص على تنبيه الناس وحثهم على عدم الوقوع في المنكرات ومنعهم من ذلك، والعامل في الهيئة يطبق ذلك، فإذا علم عن منكر قام بإنكاره والتحذير منه والحيلولة دون وقوعه، إلا أن الصورة تختلف فيما إذا كان هناك جرائم كبيرة منظمة كبيع المخدرات وتصنيع الخمور وترويجها وبيوت الدعارة وإفساد بيوت المسلمين، فهذه لا بد من التخطيط للحيلولة دون وقوعها وضبطها بما يوجب الإدانة وتحقيق الجزاء الرادع.

* طلب العلم الشرعي ضروري للعاملين بالهيئة ما كلمتكم في هذا الشأن؟

- طلب العلم الشرعي واجب على كل مسلم بما يجعله يقوم بعبادته لله عزّ وجل كما أمره ربه وعلى منهج رسوله صلى الله عليه وسلم وكل إنسان يقوم بعمل متخصص فلا بد من أن يتعلم ما يلزمه في هذا المجال، ومن ذلك العاملون في الهيئة يلزم كل شخص منهم بعينه أن يتعلم العلم



الشرعي الذي يعرف من خلاله أحكام الأشياء وطريقة الأمر بها وطريقة إنكارها ولا شك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم شرائع الدين ولا بد أن تؤدي هذه الشعيرة كما شرع الله عز وجل وفق سنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم.

* يعتني عمل الهيئة بجانب الستر، فما ضوابط ذلك وعلى من تنطبق؟

- الستر على المسلمين مطلب من مطالب الشريعة الإسلامية التي تسعى إليه، فالواجب على كل مسلم أن يستر على أخيه المسلم مع مناصحته وإعانته وتعاهده، هذا لعموم الناس بما فيهم العاملون في الهيئة، إلا أن العاملين في الهيئة وبحكم ما أسند إليهم من أعمال بوصفهم ممثلين لولي الأمر في هذا الجانب، يكون هناك ضوابط من أهمها ألا يكون الأمر حداً من حدود الله وأن يغلب على الظن أن المصلحة المتحققة من الستر أكبر من المفسدة مع مراعاة الاعتبارات الشرعية في كل قضية بعينها.

* ما دور رئيس المركز في إيجاد بيئة خصبة للتعاون والترابط بين أعضاء المركز للقيام بالعمل على أكمل وجه؟

- لا شك أن رئيس المركز له دور كبير في إيجاد البيئة الجيدة لأداء العمل والتعاون فيما بين العاملين وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوة ويتركز ذلك في المشاركة مع العاملين في أداء العمل وعدم تفضيل بعضهم على بعض، والوقوف معهم في أمورهم الخاصة وعقد لقاءات غير رسمية معهم وبيان أثر التعاون في تحقيق الأهداف وسرعة إنجاز الأعمال.

* ثلاث رسائل لمن توجهها؟

- الأولى: لكل مسلم بأن يتقي الله في نفسه وأهله فيستحضر رقابة الله عليه ويلتزم بما أوجب عليه، ويعلم أنه مسؤول عن رعاية أهله من نساء وبنين وبنات ويقوم بما أوجب الله عليه تجاههم.

الثانية: للمسؤولين عن التعليم ابتداءً من رسم سياسة التعليم والمناهج وانتهاءً بالمدرسين والمدرسات الذين يقومون بعملية التربية والتعليم، نقول لهم: إن نجاحكم في تعليم النشء تعاليم الدين وآدابه هو النجاح الحقيقي فالله الله في التركيز على هذا الأمر.

الثالثة: للمسؤولين كافة في جميع القطاعات في الأمن والتعليم والدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بوجوب التعاون والتنسيق فيما بينهم وتوحيد الجهود والتركيز على ما ينفع الناس في دينهم ودنياهم.

* كلمة في نهاية اللقاء؟

- أدعو الله للعاملين في إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة بالتوفيق والسداد وأن يبارك الله جهودهم وأتمنى أن يضاعفوا الجهود من أجل بيان أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حياة الناس وبيان أهمية دور الهيئة وما تقوم به من نفع للمجتمع.

وهل ننتظر المزيد من ضعف التربية؟!!

إن ظهور الرقم لأصحاب السلوك السوي لا يضيرهم، بل يوفّر عليهم عنت التعريف وضياع الوقت فيما يغني عند ظهور الرقم.

ولذا فقد جاء القرار الذي أعلنته شركة الاتصالات السعودية .. وكأنها تقدم شيئاً نافعاً.. بإمكانية عدم ظهور رقم الهاتف فاجعة شغلت مجالس الناس بالحديث عن المعاكسات المتوقع عودتها بغياب رقم هاتف المتصل، الأمر الذي يدفعني لمطالبة شركة الاتصالات بإيقاف هذه الخدمة حتى لا تعود الفرصة للمراهقين والذين في قلوبهم مرض لإقلاق الناس وإيذائهم من خلال المعاكسات الهاتفية التي لم نسمع عنها إلا عندنا لضعف التربية بكل أسف.

فالأخلاق التي هي نتاج التربية، لايمكن أن تُتيح لأحد أن يضر بالآخرين أو يؤذيهم بالمعاكسات

مقالة لعبدالله عمر خياط في صحيفة عكاظ عدد ١٣١٤٣

عندما تموت الغيرة

تمكن حراس أحد المجمعات التجارية في مدينة الدمام مؤخراً من القبض على شاب يبلغ من العمر ١٧ عاماً كان يرتدي ملابس نسائية إضافة إلى العباءة الخليجية واضعاً مجموعة من الخواتم والأساور على يديه ليكون بعيداً عن الشبهات وهو يتجول في مجمع تجاري خصص ذلك اليوم للعائلات، وبدأت القصة حين دخل الشاب المجمع بعد المغرب، إذ لاحظ رجال الأمن الخاص بالمجمع بأن الشخص الذي يرتدي الزي النسائي يمشي بطريقة هي أشبه بخطوات رجل فقام رجال الأمن بمراقبته واكتشف أنه رجل مستتر بملابس نسائية.

خبر في صحيفة الوطن عدد ٧٥٤

معاكسة = جلد

قامت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة المدينة المنورة مؤخراً بجلد شاب في العشرين من عمره أمام إحدى مدارس البنات بعد أن تم ضبطه وهو يعاكس الطالبات.

وقال مصدر في لجنة الجلد الفوري التابعة للهيئة أن الشاب ضبط وهو يعاكس الطالبات أثناء انصرافهن من الثانوية، وقد تم جلده أمام الطالبات ليكون عبرة لمن تسول له نفسه القيام بمثل هذا العمل المشين.

وطالب المصدر أولياء الأمور بتوعية أبنائهم ونهيهم عن المعاكسات لكي لا يكونوا عرضة للعقاب والجلد أمام المارة مشيراً إلى أن من يضبط وهو يعاكس الفتيات سيكون مصيره الجلد أمام المارة.

خبر في صحيفة المدينة عدد ١٤٤١٤

إذا غابت عين الرقيب أين عين التاجر؟!

انتشرت في محافظة الطائف أكواب بلاستيكية تحمل في أسفلها لفظ الجلالة بخط واضح. ففي مجتمعنا المحافظ الذي ينبذ هذه التصرفات التي لا تليق بوضع لفظ الجلالة في هذه الأماكن، نستنكر غياب الرقابة الجمركية والتجارية داخل بلادنا التي تسعى لمحاربة مثل هذه التصرفات. الجدير بالذكر أن هناك العديد من المصنوعات التي ضبطت في الآونة الأخيرة وتحمل لفظ الجلالة في أماكن لا تليق بهذا الاسم الأعظم، وكذلك شعارات ينبذها ديننا الحنيف.

خبر في صحيفة المدينة عدد ١٤٤٠٣

عبث يستوجب الحزم العاجل

تقول نهى بكر: مشاغل النساء عالم خاص بالنساء لا يدخله غيرهن، ولذلك تقع فيه أحداث نسائية كثيرة. مثلاً في بعض المشاغل حمامات نسائية تنزع فيها المرأة ملابسها وتسلم نفسها لسيدة أخرى تقوم بتجميلها وتهيئتها ليوم زفافها. هذا المكان الحمامات يمكن أن يكون مناسباً لضعاف النفوس لوضع كاميرات فيديو فيه. ولقد حدثتني امرأة بأنها وجدت كاميرا في أحد المشاغل ولكن اتضح أنها معطلة ووضعت عن طريق الخطأ ويبدو أن ضعيف النفس الذي وضعها لم يستفد منها. هذه المسائل خطيرة وحساسة وتحتاج فعلاً إلى توعية النساء لأنها أطاحت بأسر كانت مترابطة.. وتطالب السيدة ج.م: برقابة صارمة على المشاغل وغيرها من التجمعات النسائية، وقد سمعنا الكثير عن شباب يقتحمون قصور الأفراح الخاصة بالنساء وهم متنكرون في أزياء نسائية، وهذه الأماكن هي الأولى من غيرها بالرقابة الأمنية يجب ألا ننتظر حتى تقع كارثة ثم نتحرك إليها.

وتقول نذيرة درويش سلامة (الباحثة الاجتماعية ومنسقة برنامج تثقيف الأمهات): إنني مندهشة من سماعي لأشياء لا تكاد تصدق ولكنها فعلاً حدثت في بعض المشاغل النسائية حيث انعدم الضمير والإنسانية والخوف من الله. لقد سمعت أن بعض أصحاب المشاغل يمارسون أساليب حقيرة بقصد رؤية زبونات المشغل وهن في حالة تحرر من ملابسهن في غرف البروفة وذلك بوضع كاميرات تصوير خفية والزبونة المسكينة لا تدري بما يدور حولها ويحاك لها للعبث بكرامتها وعفتها وقد تستغل هذه الصورة في مساومة هذه المسكينة التي دخلت المصيدة برجليها وهن في غفلة والنتائج دائماً وخيمة.

جزء من تحقيق في صحيفة المدينة لحمد السلمي، عدد ١٤٤٠٣



أقسام الصبر

الصبر ثلاثة أقسام: صبر على طاعة الله، وصبر على معصية الله، وصبر على امتحان الله، فالأولان صبر على ما يتعلق بالكسب، والثالث صبر على ما لا كَسْبٌ للعبد فيه، وصبر الاختيار أكمل من صبر الاضطرار، وتمام الصبر أن يكون كما قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ ﴾ [الرعد : ٢٢]، وأقواه أن يكون بالله معتمداً فيه عليه لا على نفسه ولا على غيره من الخلق.

ابن تيمية - رحمه الله -

ليلة العرس

يا واعظ الناس عمّا أنت فاعله
يا من يُعدّ عليه العُمر بالنَّفس
احفظ لشيبكَ من عيب يُدنّسهُ
إن البياض قليلُ الحمل للدنس
كحامل لثياب الناس يغسلُها
وثوبهُ غارقٌ في الرِّجس والنَّجس
تبغي النجاة ولم تسلك طريقتها
إن السفينة لا تجري على اليبس
ركوبك النعش ينسيك الركوب على
ما كنت تركب من بغل ومن فرس
يوم القيامة لا مال ولا ولد
وضمّة القبر تُنسي ليلة العُرُس

الإمام الشافعي

صدأ القلب

وصدأ القلب بأمرين: بالغفلة والذنب، وجلاؤه بشيئين: بالاستغفار والذكر. فمن كانت الغفلة أغلب أوقاته، كان الصدأ متراكباً على قلبه، وصداه بحسب غفلته، وإذا صدئ القلب، لم تنطبع فيه صور المعلومات على ما هي عليه، فيرى الباطل في صورة الحق، والحق في صورة الباطل، لأنه لما تراكم عليه الصدأ أظلم، فلم تظهر فيه صورة الحقائق كما هي عليه.

ابن رجب

قاعدة شرعية

إذا نهى الله عن شيء أمر بضده، وإذا أمر بشيء نهى عن ضده، فأمر بالتوحيد، ونهى عن الشرك، ونهى عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وأمر بالبر والتقوى والصلاح.



من أقوالهم

قال ثابت: لما بُعث النبي صلى الله عليه وسلم، قال إبليس لشياطينه: لقد حدث أمرٌ فانظروا ما هو. فانطلقوا، ثم جاؤو، فقالوا: ما ندري. قال إبليس: أنا آتيكم بالخبر. فذهب وجاء، قال: قد بُعث محمد صلى الله عليه وسلم. فجعل يُرسل شياطينه إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيجيئون بصحفهم ليس فيها شيء، فقال: ما لكم لا تُصيبون منهم شيئاً؟ قالوا: ما صحبنا قوماً قط مثل هؤلاء، نُصيبُ منهم ثم يقومون إلى الصلاة، فيُمحى ذلك. قال: رويداً! إنهم عسى أن يفتح الله لهم الدنيا، هنالك تُصيبون حاجتكم منهم.

قال بعض السلف: صُم الدُّنيا واجعل فطرك الموت. الدنيا كلها شهر صيام المتقين، يصومون به عن الشهوات المحرمات، فإذا جاءهم الموت فقد انقضى شهر صيامهم واستهلوا عيد فطرهم.

قال وهيب بن الورد: قيل لرجل: ألا تنام؟ قال: إن عجائب القرآن أطرن نومي. وصَحبَ رجل رجلاً شهرين، فلم يره نائماً، فقال: ما لي لا أراك نائماً؟ قال: إن عجائب القرآن أطرن نومي، ما أخرجُ من أعجوبة إلا وقعت في أخرى.

قال بعض السلف: أفضل الأعمال سلامة الصدور، وسخاوة النفوس، والنصيحة للأمة، وبهذه الخصال بلغ من بلغ، لا بكثرة الاجتهاد في الصوم والصلاة.

قال ابن مسعود: ينبغي لقارئ القرآن أن يُعرَفَ بليله إذا الناس ينامون، وبنهاره إذا الناس يُفطرون، وبكائه إذا الناس يضحكون، وبورعه إذا الناس يخلطون، وبصمته إذا الناس يخوضون، وبخشوعه إذا الناس يختالون، وبحزنه إذا الناس يفرحون.

أحسن الله عزاءك في قلبك

ينبغي أن تكون ذنوبك نصب عينيك تستغفر منها دائماً وتخاف من عواقبها أبداً، فإن الأمر خطير ورب ذنب فعلته ونسيته وهو في الطريق، ورب معصية صغيرة صدرت منك فاستهنت بها فصارت كبيرة، فاسترض ربك عله يرضى عنك واطفئ جمر الخطايا بدمع الندم وادفع بالحسنة السيئة وكرر الاستغفار واطلب الغفار أن يقيل العثرة ويمحو الزلة ويستر ما صار ويغفر ما حصل فإن استهنت بذنوبك ونسيت خطاياك ولم تجد ندماً ولا أسفاً ولا تحسراً ولا انكساراً فأحسن الله عزاءك في قلبك فقد مات وعوضك الله خيراً في إيمانك فقد فني، ولو كان فيك حياة لبكيت ولو كان فيك حياء من الله لرجفت وأنبت ولكن ما لجرح بميّت إيلام.

د. عائض القرني

أعظم الخصال

أعظم ما مُدح في القرآن بعد التوحيد التقوى، فلم يمدح العلم ولا المال ولا الولد ولا الجاه إلا مع التقوى، فليعلم العبد أن أعظم الخصال تقواه سبحانه، وأنها المقصود الأول في الدين.

لا يصلح إلا من

لا يصلح الوعظ إلا من تقي زاهد عفيف عامل صادق.

ولا تصلح الفتوى إلا من ورع عاقل مع دليل.

ولا تصلح الخطابة إلا من فصيح مليح صاحب بديهة وغزير مادة.

ولا يصلح العفو إلا من قوي قادر.

تطلبني ثمانية

قيل للشافعي رضي الله عنه: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت تطلبني ثمانية: الله تعالى بالفرض، ورسوله صلى الله عليه وسلم بالسنة، والدهر بصروفه، والعيال بقوتهم، والحفظة بما ينطق به لساني، والشيطان بالمعاصي، والنفس بالشهوات، وملك الموت بقبض روحي.

نفسي شاغلتي

قيل للربيع بن هيثم: ما نراك تعيب أحداً قال: لست عن نفسي راضياً حتى أتفرغ لذم الناس. وأنشد:

لنفسي أبكي لست أبكي لغيرها
لنفسي من نفسي عن الناس شاغل

مدير قضايا مركز هيئة بللسمر وبللحمر

يبدأ إنكار المنكر من مخافة الله

- بماذا تفكر الآن؟

- رضوان الله تعالى، وخدمة دينه.

- كيف تقاوم طغيان المادة؟

- بالاستغفار وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطاك لم يكن ليصيبك...» الحديث.

- ما الاستثمار الأمثل؟

- هو استثمار هذا العمر القصير في عمارة الآخرة، وذلك بالإخلاص للمولى جلّ وعلا ومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم.

• البطاقة الشخصية؟

الاسم: عبدالرحمن بن احمد علي آل سحيم الأسمري.

العمر: ٣٦سنة وأربعة اشهر.

العمل الحالي: مدير قسم القضايا بمركز هيئة بللسمر وبللحمر.

مدة الخدمة: عشرة اشهر.

- ما كلمتك في التالي:

- الفساد الأخلاقي: هو البعد كل البعد عن المولى تبارك وتعالى وانتكاسة في المفاهيم والعقول.

- المعروف والعرف: المعروف كلمة جامعة لكل ما يحبه الله ويرضاه، والعرف ما خالف شرع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

- الحرب على الإسلام: هي حرب ضروس، وخيانة مكشوفة، فالأمة تحتاج إلى العودة إلى مجدها ورفعتها بعد الله تعالى.

- أملك في الحياة؟

- أملي في الحياة عودة المسلمين إلى دينهم، واستجابتهم لأمر ربهم، وأن ينصر الله أمته نصراً مبيناً.

- ماذا يمثل دور الصحافة في المجتمع؟

- الصحافة التي لا تخاف الله ولدت الجرأة على الله ثم على الناس، وفشت الطعون والمكائد، ونصبت حبائل المكر وشباك الخديعة. قال تعالى: ﴿لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ﴾ [النساء: ٤٦].

-كيف تنظر للمتناقضات في الدنيا؟

- قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهود رد». الحديث.

- العمل في الهيئة عادة أم عبادة؟

- العمل في الهيئة عبادة مهما كانت الظروف، فالذين يعملون في الهيئة عبادٌ حفظوا وصية الله، ورعوا عهده بربهم يؤمنون، وبربهم لا يشركون، وهم من خشيته مشفقون.

- مثلك الأعلى في الحياة؟

- المثل الأعلى هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وهو القدوة العظمى في كل صغيرة وكبيرة.

- ما كلمتك للقائمين على المجلات والقنوات الخليعة؟

- إما أنهم يكونوا فريق يقع في الذنب، ثم يرجع ويتعظ، وإما فريق يصاب بذنبه، ويُصر على حنثه، حتى يُطبع على قلبه ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾﴾ [الأعراف].

- أمر تأسف له في عملك؟

- عندما يكون المرء لا يراقب ربه، وإنما يراقب رئيسه، فعندها يكون خان ربه وضميره.

- من أين يبدأ إنكار المنكر؟

- عند الخوف من الله تعالى، وتمعّر الوجه، إنه الشجاعة كل الشجاعة والبطولة حق البطولة حين يملك المرء نفسه في مثل هذه المقامات، وهو العلاج الناجح أولاً وآخراً.

- كيف تعرف العجلة؟

- إن التعجل يذهب بالروية والتفكير، فيصبح العيش مراً، وتصبح الحياة سعيراً، فلا بد من التؤدة والثبات حتى لا تزل قدم بعد ثبوتها، وتنزلق في مجاهل الحوادث والأحداث فتصبحوا على ما فعلتم نادمين.

- ما توقعك لتقدير المجتمع لجهود وأعضاء الهيئة في الميدان؟

- هم قسمان: قسم لا يتورع أن يدلي بشهادات كاذبة وأقوال ملفقة، فهو قليل المروءة، ضعيف الوجه، يفرح بالكلمة السيئة لينقلها في الناس من غير نظر في العواقب. وقسم مقدّر لجهود الهيئة من حيث كونها تمتاز بأنها جهة أمنية وجهة تربوية، وهؤلاء يُجلّون رجال الهيئة ويحترمونهم.

- متى تشعر بالظلم؟

- حينما أكون مجافياً للحق، بعيداً عن الصواب.

- ماذا يمثل لك حب تولي المنصب؟

- قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من كانت الدنيا همّه فرّق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له...» الحديث.

- ماذا تعني المرأة المتبرجة؟

- تمرد على سنة الله تعالى، واعوجاج عن الطريق المستقيم.

- كيف نعبر عن مقولة: (الحذر يوجب السلامة والاستهانة توجب التباعد)؟

- الحذر عمل نزيه وعمل شريف ومحكوم بإطار متين من العفة والصدق، والاستهانة مكسب لا يطيب وعمل يوجب الفرقة.





أزاهير رمضانية

د. زيد بن محمد الرماني*

كان شهر رمضان المبارك، ولا يزال، مبعثاً لكوامن الشعور النبيل والأفكار النيّرة والأوصاف الحسنة والمواعظ الطيبة من قبل العلماء والأدباء والمفكرين والشعراء.

وقد جادت قرائحهم بقطوف دانية من الأقول والحكم والمواعظ التي تعكس فضل هذا الشهر الفضيل ومنزلته في النفوس والقلوب، نقتطف منها أزاهرها:

يقول الحسن بن علي رضي الله عنهما: إن الله جعل رمضان مضماراً لخلقه يستبقون فيه بطاعته إلى مرضاته فسبق قوم ففازوا وتخلّف آخرون فخابوا.

ويقول جابر بن عبدالله رضي الله عنه: إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم، ودع أذى الجار وليكن عليك وقار وسكينة يوم صومك ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء.

وورد عن الحسن البصري - رحمه الله - قوله: إن الله جعل الصوم مضماراً لعباده ليستبقوا إلى طاعته، فسبق قوم ففازوا ولعمري لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسيء بإساءته، من تجديد ثوب أو ترجيل شعر.

أما الشافعي - رحمه الله - فيقول: أحب للصائم الزيادة بالجود في شهر رمضان اقتداء برسول الله < ولحاجة الناس فيه إلى مصالحهم ولتشاغل كثير منهم فيه بالعبادة عن مكاسبهم.

وهذا أبو حامد الغزالي يقول: الصيام زكاة للنفس ورياضة للجسم وداع للبر، فهو للإنسان وقاية وللجماعة صيانة وفي جوع الجسم صفاء القلب وإيقاد القريحة وإنفاذ البصيرة لأن الشبع يورث البلادة ويعمي القلب ويكثر الشجار في الدماغ فيتبلد الذهن. والصبي إذا ما كثر أكله بطل حفظه وفسد ذهنه أحيوا قلوبكم بقلة الضحك وقلة الشبع وطهّروها بالجوع تصف وترق.

وابن قيم الجوزية يقول: المقصود من الصيام حبس النفس عن الشهوات وفطامها عن المألوفات وتعديل قوتها الشهوانية لتستعد لطلب ما فيه غاية سعادتها ونعيمها، وقبول ما تزكو به مما فيه حياتها الأبدية ويكسر الجوع والظمأ من حدتها وسورتها ويذكرها بحال الأكباد الجائعة من المساكين وتضييق مجاري الشياطين من العباد بتضييق مجاري الطعام والشراب وتحبس قوى الأعضاء من استرسالها لحكم الطبيعة فيما يضرها في معاشها ويسكن كل عضو فيها وكل قوة عن جماحه، وتلجم بلجامه فهو لجام المتقين وجنة المتحابين ورياضة الأبرار المقربين.

ويضيف أبو الفرج ابن رجب الحنبلي مؤكداً تلك الفوائد والأسرار، قائلاً: كما كان الصيام في نفسه مضاعفاً أجره إلى سائر الأعمال، كان صيام شهر رمضان مضاعفاً على سائر الصيام لشرف زمانه وكونه هو الصوم الذي فرضه على عباده وجعل صيامه أحد أركان الإسلام التي بني الإسلام عليها.

قيل للأحنف بن قيس: إنك شيخ كبير وإن الصوم يضعفك فقال: إني أعدّه لسفر طويل والصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذابه.

يقول مصطفى صادق الرافعي: من قواعد النفس أن الرحمة تنشأ عن الألم، وهذا بعض السر الاجتماعي العظيم في الصوم، إذ يبالغ أشد المبالغة ويدقق كل التدقيق في منع الغذاء وشبه الغذاء عن البطن وحواشيه مدة آخرها آخر الطاقة فهذه طريقة عملية لتربية الرحمة في النفس ولا طريقة غيرها إلا النكبات والكوارث.

أية معجزة إصلاحية أعجب من هذه المعجزة الإسلامية التي تقضي أن يحذف من الإنسانية كلها تاريخ البطن ثلاثين يوماً في كل سنة ليحل في محله تاريخ النفس، وأنا مستيقن - والكلام للرافعي - إن هناك نسبة رياضية هي الحكمة في جعل هذا الصوم شهراً كاملاً من كل اثني عشر شهراً وأن هذه النسبة متحققة في أعمال النفس للجسم وأعمال الجسم للنفس، وكأنه الشهر الصحي الذي يفرضه الطب في كل سنة للراحة والاستجمام وتغيير المعيشة لإحداث الترميم العصبي في الجسم.

* عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قطع الإشارة منكر يترتب عليه قتل وإعاقة الأبرياء



مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام

يقول الرسول ﷺ

فيما يرويه أبو هريرة - رضي الله عنه -

«من لم يدع قول الزور والعمل به فليس

لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» .



مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام